

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة



مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة
: الموسومة بـ

تأثير استعمال اللغة الأم في تدريس اللغة الانجليزية- تلاميذ السنة الرابعة لمتوسطة فرواني نموذجاً -

إشراف

إعداد الطالبة
الأستاذة:

بريكسي مريم ياسمين

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة د. بن مالك أسماء -رئيسا-
الأستاذة د. الاشهير فزيلات -مشرفا-
الأستاذة د.النباتي فاطمة الزهراء -مناقشا-

السنة الجامعية : 2023 - 2024

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أُهدي هذا العمل إلى أمي وأبي الغاليين اللذان كانا معي في كُلِّ حُطْوَةٍ وكل من له الفضل علي

وأخصُّ بالذكر المشرفة الدكتورة ألاشهير فزيلات

كما أرجو أن يحوز هذا العمل على رضاكم.



شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له على فضله، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل.

أتقدم بحالص الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة على كل ما قدّمته لي من نصائح وتوجيهات، حرصاً منها على إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة.

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر والإمتنان لأهلي وخاصة أبي الذي قدّم لي يد المساعدة وسانديني في كل خطوة.



مقدمة

مقدمة:

تعد لغة التّواصل أحد أفشى الظواهر الاجتماعية الهامة، لما لها من صلة وثيقة بجميع جوانب الحياة الإنسانية. فهي التي تنقل الأفكار وتعبّر عن المشاعر والأحاسيس، وتُترجم سلوك الناس وتُعبّر عن مواقفهم وأغراضهم. ومن خلالها نستلم مظاهر الحضارات المختلفة، سواء في العلوم والفنون والآداب والعادات والتقاليد أو غيرها.

تُثير مسألة تعلّم اللّغات وتعليمها عددًا من المشكلات والقضايا النظرية والتطبيقية، والتي تتجاوز عادةً المجال المحدود المحصور في المتعلم والمعلم ومناهج التعليم والتعلم والأهداف المتوخاة من كل ذلك. ترتبط هذه المشكلات بِأفاق ومجالات أخرى أكثر تعقيدًا، مثل التثقف والتفاعل اللغوي والترجمة بصفة خاصة.

إن تطور المقاربات شكل ثورة في تاريخ تعلم واكتساب اللغات. حيث أصبحت هذه الأخيرة مركز اهتمام عملية الاستحواذ لا من طرف اللغويين أنفسهم بل حتى الأساتذة الذين يشرفون على تعليم اللغات الأجنبية لأنه في الواقع يمثل ذلك تعزيز حالة التفاعل بين الأقران وتوفير مواقف تعليمية محفزة لهم وقيادتهم إلى التفاعل الحقيقي، وبالتالي تحفيز العملية المعرفية لدى المتعلم وفي نفس الوقت تطوير سلوكياتهم ومدلولاتهم اللغوية.

يُعتبر المعلم رائدًا في عملية التعليم، حيث يتحمل المسؤولية الرئيسية عن نجاحها أو فشلها، وتتوقف نتائجها إيجابًا أو سلبيًا على أسلوب عمله. عندما يتعلق الأمر بتعلم اللغات الأجنبية، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار عدّة جوانب، بما في ذلك الطّريقة التي يتم بها تدريس هذه اللّغات. ينبغي أن تكون هذه الطريقة ملهمة وتشجيعية لطلابها، وأهدافها يجب أن تكون محددة ومدروسة جيدًا، مبنية على أسس وقواعد صلبة.

ومن خلال مُعَايِنَتِنَا لِلوَاقِعِ الدَّرَاسِيِّ لِلْمُتَعَلِّمِ الْجَزَائِرِيِّ فِيمَا يَخْصُ تَعَلُّمُ اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَخَاصَّةً اللُّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالَّتِي هِيَ مَوْضِعُ بَحْثِنَا، تَوَصَّلْنَا إِلَى دِرَايَةِ الصُّعُوبَاتِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الطَّالِبُ فِي قِسْمِ تَعَلُّمِ اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَالَّتِي مِنْ خِلَالِ مَلاحِظَاتِنَا الْأَوَّلِيَّةِ، قَمْنَا بِصِيَاغَةِ الْإِشْكَالِيَّةِ التَّالِيَةِ:

هل لاسْتِعْمال اللُّغة الأم أو الترجمة، تأثير إيجابي على القدرة المعرفية الاستحواذية للمتعلمين؟

ومن هنا نستطيع طرح التساؤلات التالية:

1- هل لاستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي لعملية التَّعلُّم وكذا على ظهور التفاعلات بين المتعلِّمين؟

2- هل يساعد استعمال اللُّغة الأم في تطوير كفاءة تعدُّ اللُّغات؟

3- هل يساعد هذا الإستعمال على إظهار كفاءات تواصلية عند المتعلمين؟

ومنه يمكن صياغة الفرضية العامة التالية:

● لاستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي على القدرة المعرفية الاستحواذية للمتعلمين.

ونرفقها بالفرضيات الفرعية التالية:

1- لاستعمال اللُّغة الأم تأثير إيجابي لعملية التعلُّم بالأقران.

2- لاستعمال اللُّغة الأم تأثير إيجابي على ظُهور التَّفاعلات بين المتعلِّمين.

3- يُساعد استعمال اللغة الأم في تطوير كفاءات لغوية متعدّدة.

4- يساعد استعمال اللغة الأم على اظهار كفاءات تواصلية عند المتعلِّمين.

لقد قمنا باختيار هذا الموضوع بناءً على دوافع ذاتية وأخرى موضوعية تتمثل في الاهتمام الشخصي بتعلم

اللُّغات وتدرّيسها، والرغبة في فهم تأثير الترجمة أو اللغة الأم على عملية التَّعلُّم، أيضا أنماطُ التدريس الحالية والتي

تتطلَّب اللُّجوء في بعض الحالات الى اللغة الأم أو الذخيرة اللفظية الطبيعية.

ارتكزنا في دراستنا على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم النظرية، واعتمدنا أيضا على المقاربة التجريبية

التحليلية التي اعتمدنا عليها في الجانب التطبيقي التي تُمكننا من تحليل المحادثات التي يظهر من خلالها موضوع

البحث.

ومن بين اهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، كتاب "اللغات الأجنبية وتعليمها لنايف حزما و علي حجاج " أيضا كتاب "اللغويات التفاعلية ل CKerbrat- Orecchioni". كما اضعنا كتاب نظري يتطرق إلى تحليل المحادثة و اكتساب اللغات ل Pekarek Doehler و كتاب الفكر و اللغة ل L.Vygotsky.

ولقد اطلعنا في بحثنا هذا على بعض الدراسات السابقة التي تطرقت إلى جوانب من هذا الموضوع، حيث تمثلت الدراسة الأولى في مذكرة ماجستير في اللسانيات التطبيقية، للباحثة أمينة جيلالي تحت عنوان الترجمة ودورها في تعليمية اللغات والتي تمت مناقشتها سنة 2014/2013 بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. وكانت الإشكالية تتمثل في مدى معرفة طبيعة الترجمة وعلاقتها بتعلم اللغات الأجنبية، حيث أجرت بحثها على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم الترجمة للسنة الرابعة. وأتت في عملها المنهج الوصفي، حيث توصلت إلى نتيجة تفضيل الطالب في تعلماته إلى الطريقة المباشرة للترجمة وإشكالية تطوير المناهج وتبسيطها فيما يخص الترجمة واللغات.

فيما جاءت الدراسة الثانية في مذكرة ماستر في مقياس الترجمة، للطلبة حنفي بوشري تحت عنوان "إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية للسنة الثانية الإنجليزية" والتي تمت مناقشتها سنة 2018/2017 بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. وكانت الإشكالية تتمثل في "ما هي الأسباب والأهداف المتعلقة باستعمال الترجمة في تعليمية اللغات ومدى تحقيقها للكفاءة المطلوبة"، حيث أجرت بحثها على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم اللغات الأجنبية اختصاص انجليزية للسنة الثانية. وأتت في عملها المنهج الوصفي، التحليلي والمقارنة. حيث توصلت إلى أن الترجمة وسيلة تحقيق وليست غاية، إذ تقف على مراقبة مستوى الطالب، كما أظهرت دور الترجمة في استيعاب الاختلاف المتواجد بين لغتين مختلفتين.

تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى معرفة مدى التأثير الذي تلعبه الترجمة -أو الرجوع إلى ذخيرة لغوية أخرى في عملية تعليم اللغات، وكذلك إبراز دور اللغة الأم في استيعاب اللغة الثانية، والعوامل المؤثرة في ذلك عند المتعلمين، تعلم اللغات وتعليمها وفهم العلاقة الموجودة بين اللغة الأم تأثيرها على عملية الاستيعاب.

تمت خطة بحثنا على مراحل من بينها المقدمة التي قمنا بتقديم فيها أهم التفاصيل حول موضوع دراستنا تليها الإشكالية والفصلين النظري والتطبيقي، الفصل الأول بعنوان مفاهيم عامة حول الترجمة واللغة الأم والذي يتكون من مبحثين:

- **المبحث الأول:** يضم المفاهيم والتعاريف المختلفة للغة الأم وأهميتها في اكتساب لغة أجنبية وتأثيرها على التفكير والتعلم وذلك بالتطرق إلى الواقع اللغوي في الجزائر واللغات الأجنبية في المدرسة بشكل عام.

- **المبحث الثاني:** وفيه تطرقنا إلى الترجمة التعليمية وموضوع البحث والتي تضبط دور هذه الأخيرة في عملية الاستحواذ للغة الأجنبية (الإنجليزية) ومدى تأثيرها على العملية التعليمية عند المتعلم في مناخ الصف.

أما الفصل الثاني فقد شمل الجانب التطبيقي التحليلي لأهم التفاعلات المسجلة في القسم، وفي هذا السياق قمنا بتجربتين مع قسم السنة الرابعة متوسط، وأنهيينا بحثنا بخاتمة شملت النتائج التي استخلصتها من هذه الدراسة. واجهنا عدة صعوبات أثناء إنجاز بحثنا، والتي كان مصدرها قلة المراجع والأبحاث العلمية المتاحة في هذا المجال على مستوى الجامعات الجزائرية، كما لا يفوتنا أن نُلَمِّح إلى العقبات التي واجهتُنا أثناء القيام بعملية التسجيل، حيث رفض بعض التلاميذ فكرة تواجد صورتهم أو صوتهم.

في الختام، نسأل الله عز وجل أن يوفقنا في إتمام هذا العمل لبحثنا، وأن يجعله خيرًا نافعًا لنا وللاّخرين، وأن
يثمر لنا أجرًا كريمًا.

الطالبة: بريكسي مريم ياسمين

تلمسان بتاريخ 2024-05-22

الفصل الأول: الواقع اللّغوي

والترجمة كوسيلة تعليميّة

تمهيد:

في عالم متعدد الثقافات واللغات كالجائر، تلعب اللغة الأم دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الوطنية والتواصل بين الأفراد والمجتمعات. إن فهم دور اللغة وأهميتها يعتبر أمرًا أساسيًا للمحافظة على التنوع الثقافي وتعزيز التفاهم العابر للثقافات. ومن بين الجوانب المهمة في هذا السياق هي الواقع اللغوي ودور الترجمة كوسيلة تعليمية في تعزيز فهم اللغات والتواصل الثقافي. تاريخيًا، كانت هناك جدالات بشأن فوائد وتحديات استخدام اللغة الأم في تدريس اللغات الأجنبية. تحليل الخلفية الدراسية لهذا الموضوع سيوفر إطارًا نظريًا قويًا لفهم السياق الحالي وضرورة التركيز على هذا الجانب المهم في تعليم اللغات. لا شك أن اللغة ظاهرة اجتماعية تتشكل داخل المجتمع اللغوي مثل غيرها من الظواهر الأخرى، وهذا ما يجعلها قابلة بطبيعتها للدراسة في إطار علم اللسانيات الاجتماعية. فاللغة تعد نشاطًا يمارسه أفراد المجتمع اللغوي بهدف التواصل. ومن هنا، أصبحت اللغة موضوعًا لعلم اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)، الذي يُعتبر فرعًا من فروع علم اللسانيات الواسع.

تعدّ اللغة الأم والترجمة أداتان لا يُستهان بهما في مجال تعليم اللغات الأجنبية، إذ يعود المعلم في الكثير من الأحيان إليهما عندما تكون هناك فجوة أو علامات عَدَم الفهم عند المتعلم وذلك لتسهيل عملية الإدراك، فهما عاملين أساسيين في تسهيل التعلم وتحقيق أهدافه بفعالية. إن تأثير تعلم اللغة الأم يمتد إلى تعلم اللغات بشكل عام وتدريسها بشكل خاص نظرًا لأن اللغة الأم هي اللغة التي يتعلمها الشخص منذ الصغر ويتقنها بشكل طبيعي.

كما أنها تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من هوية الشخص، حيث تؤثر بشكل كبير على تفكيره وتصرفاته وتواصله الاجتماعي. لتيسير تدريس هذه اللغة، يعتمد المدرس على الترجمة كوسيلة فعالة لنقل المعاني والمفاهيم بين اللغات المختلفة، مما يساعد في توضيح الأفكار ووصول المعلومات بطريقة مفهومة للمتعلمين. يُعتقد عمومًا أن الترجمة يجب

أن تكون جزءاً أساسياً وضرورياً في تعلم اللغات الأجنبية، حيث تساهم في إيجاد بيئة تعليمية مألوفة ومريحة للطلاب، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمفاهيم بشكل أعمق.

في الفصل الأول من هذه المذكرة سنتعرف على الواقع اللغوي في الجزائر ودور الترجمة كوسيلة تعليمية، حيث يركز على مفهوم اللغة الأم وأهميتها كعنصر أساسي في تطوير الهوية الثقافية واللغوية للأفراد. كما يسلط الضوء على علم الترجمة و، وكيف يمكن أن يكون الترجمة أداة فعالة في عملية التعليم والتعلم.

المبحث الأول: الواقع اللغوي في الجزائر

تنتهج الجزائر واقع لغوي منذ الاستقلال، حيث سلكت منطق تعليم لغات متعددة، زيادة على اللغة العربية. وتتم تعليم هذه اللغات في المجتمع الدراسي الرسمي لمؤسسات الدولة، حيث تحرص على أن يتعلم المتعلم رصيذا لغويا متعددا يضمن له اكتساب لغات ثنائية "أجنبية" قصد مساهمة العالم الخارجي الذي هو في تطور مستمر.

المطلب الأول: مفاهيم اللغة الأم

1 تعاريف مختلفة للغة الأم:

"اللغة الأم هي تلك اللغة التي اكتسبها الطفل في محيطه أو وسط أو عائلته دون أن يدرسها، وهي أول لغة ينطق بحروفها، والتي تعكس عاداته وتقاليده وهويته، كاللغة القبائلية مثلا وغيرها من اللغات" ¹

لكن التعاريف اختلفت حول هذه الأخيرة لكونها لم تقف عند هذا الحد فقط بل عرفت الكثير من المفاهيم

الاصطلاحية فحسب Cambridge Dictionary:

¹ مليكة قماط، واقع اللغة الأم في ظل التعدد اللغوي جامعة مولود معمري - تيزي وزو - نوفمبر 2018، المجلد 09، العدد 03، ص 101.

« It is the first language someone learns, or the language they grow up with in childhood »²

"هي اللغة الأولى التي تعلمها شخص ما، أو اللغة التي ينشأ بها في الطفولة"،

يعرفها أيضا ابن جني بأنها " أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم."³

بالنسبة لعالم اللسانيات دو سوسير (DeSaussure) إنّ اللغة هي نظام مجرد من العلامات يشترك فيه الأفراد في مجتمع لغوي معين"، وبالنسبة له، لا يمكن أن توجد اللغة بدون الفرد حيث يفصل بين اللغة والكلام ليوضح أن اللغة تمثل النظام المشترك للقواعد والتقاليد التي يمكن للمجتمع من خلالها فهم وإنتاج مجموعة لا نهائية من الجمل، بينما يشير الكلام إلى الاستخدام الفردي والمحدد للغة من قبل المتحدثين. وفقاً لرؤيته، فإن اللغة هي ناتج اجتماعي، ولكنها مرتبطة بشكل ثيق بالفرد أيضاً، حيث يمتلك كل فرد كفاءة لغوية تمكنه من فهم وإنتاج العبارات في لغته الأم، وبالتالي، لا يمكن للغة أن تكون موجودة بدون الأفراد الذين ينقلونها ويستخدمونها عبر الأجيال.

دو سوسير أوضح أهمية العلامة اللغوية، التي تتألف من الدال (الشكل الصوتي أو المكتوب للكلمة) والمدلول (المفهوم أو الفكرة المرتبطة بهذه الكلمة). "هذه العلامات أيضاً مرتبطة بتجربة كل فرد، حيث يقوم كل فرد بربط معاني محددة بالعلامات اللغوية استناداً إلى سياقه الثقافي والاجتماعي والشخصي."⁴

² Cambridge Dictionary. (2024). "Mother Tongue." <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/mother-tongue>

³ عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د-ت)، ص.66

⁴ Carita klippi , la vie du langage , la linguistique dynamique en france 1864-1916, [La vie du langage – ENS Éditions \(openedition.org\)](https://www.openedition.org/la-vie-du-langage) , 15-05-2024. ينظر

كما انه يقول "ان اللغة نتائج اجتماع لمملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تنبأها مجتمع مالي يساعد أفرادها على ممارسة هذه المملكة⁵" يرى دو سوسير أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، وهي القدرة الفطرية لدى البشر على التواصل من خلال اللغة. حيث انها تتطور باستمرار نتيجة التفاعل الاجتماعي، ولا يمكن لأي فرد التحكم فيها بشكل كامل.

أما المتخصص في اللسانيات تشومسكي (Noam chomsky) يرى أن اللغة نسيج معقد من الأفكار حيث يقول "إنها أداة التعبير والتفكير الانساني الحر بل لا تخضع اللغة في استعمالاتها الطبيعية إلى حافز خارجي ولا إلى أي حالات داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة كما انها ليست عادات كلامية او عملا لا إراديا⁶"

كما يقول الباحث فيقوتسكي (VYGOTSKY) "تعلم اللغة الأم يحدث بشكل غير واع، حيث يتم اكتسابها من قبل الطفل بشكل طبيعي من خلال التجارب التي تثيرها الاتصالات مع بيئته المباشرة⁷"

من خلال هذه التعاريف المختلفة نرى أن اللغة نظام اجتماعي معقد يتطور عبر التفاعل، يُستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ويُشكل أداة للتفكير والتواصل.

2 اكتساب اللغة الأم:

إنّ عملية اكتساب اللغة تتم تلقائيا و غريزيا، بشكل غير مقصود وفي سن صغير، يرى العديد من الباحثين أن "هذه اللغة يفترض أن تُمت اكتسابها في سن الطفولة المبكرة - بدءًا قبل سن الثالثة تقريبًا حيث اكتساب أكثر من

⁵مذكرة مريم بلعيد اكتساب اللغة بين ابن خلدون و نعيم تشومسكي شهادة ماستر جامعة ابو بكر بلقايد قسم الاداب 2019-2020 ص09

⁶المرجع نفسه ص 10

⁷ BENSaid ibtissam , GHOMARI wassila, « Le recours à la langue maternelle lors de l'enseignement / apprentissage du FLE au cycle

secondaire (Cas des apprenants de la deuxième année) memoire de master 2021-2022 p4 ترجمنا

لغة خلال الطفولة المبكرة يؤدي إلى التعدد اللغوي المتزامن، أما التعدد اللغوي التسلسلي يعني تعلم لغات إضافية (2L) بعد أن تم تأسيس 1L، بالفعل اللغة المزدوجة المتزامنة أقل شيوعاً من اللغة المزدوجة التسلسلية⁸

وقد تستمر هذه العملية بضع سنوات إلى أن تتشابه أبنية اللغة التي يستخدمها الطفل مع تلك التي يستخدمها البالغون. وهذه الفرضية ما يبررها في تعلم الأطفال للغة. " فمعظم الأطفال يمرون على سبيل المثال، بمرحلة الجملة المؤلفة من كلمتين واحدة منهما يمكن أن نسميها نحوية شبه ثابتة (مثل: معي هذا، الخ)، وأخرى متغيرة تشمل الأسماء أو الصفات (كقول الطفل: عندي، لعبة هذا بابا). وكلما كبر الطفل ازداد عدد البنى اللغوية والمفردات التي معي يستخدمها، وازدادت تعقيداً و تشابكاً ولكن آليته اللغوية تساعده على الاقتراب لغة الكبار تدريجياً حتى يصل في خاتمة المطاف إلى اللغة التي يستخدمها هؤلاء من الكبار".⁹ باختصار، الخطوط الرئيسية لهذا المقتطف هي أن عملية اكتساب اللغة تبدأ في سن مبكرة وتتم بشكل غير واعي وتلقائي، فهي تطور بنية اللغة التي يستخدمها الطفل مع تقدمه في السن، وتزداد الجمل وتعقيداتها وتشابكها، وتزداد مفرداته. ومع ذلك، فإن آلية اللغة التي يمتلكها الطفل تساعده على التقدم تدريجياً نحو استخدام لغة الكبار.

المطلب الثاني: المشهد اللغوي في الجزائر

إذا نظرنا إلى تاريخ الشعوب والأمم تكشف لنا عن التحولات العميقة التي مرت بها هذه التجمعات البشرية المختلفة، بما في ذلك الجزائر. في هذا السياق، تلعب الهزات والتمزقات الاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى الطبيعية دوراً كبيراً في توجيه المسارات والتجليات والتصورات والدلالات في بناء الهويات. وفي هذا السياق أيضاً، تلعب اللغة

⁸ Avanika Sinha, et al., "Interference Of First Language In The Acquisition Of Second Language", Journal of Psychology and Counseling Vol.

1/7 (September 2009): 117s

⁹ د. نايف خارما د. على حجاج اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها لا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت- ط1 -1988ص75-

دورًا أساسيًا في تحديد وتشكيل الهوية الفردية أو الجماعية، حيث أنها تمثل جزءًا لا يتجزأ من هويتنا وتشكل أكبر عنصر في كل واقع وديناميكية العلاقات الاجتماعية واليومية، بما في ذلك الممارسات اللغوية، إذ يتم بناء الهوية وإعادة بناؤها باستمرار. وتلعب اللغة، بوصفها عنصرًا لهويتنا، دورًا أساسيًا في العلاقات الثقافية واللسانية. ويمكن القول أيضًا أن الانتماء الديني والانتماء اللغوي هما، بشكل طبيعي، من بين أقوى مكونات الهوية، على أن لكل منهما عنصره اللغوي أو الديني مجاله الخاص به واشتغاله الخاص الذي يتفق مع الخلفية الثقافية لكل مجتمع.¹⁰

حيث تجد الجزائر نفسها محاصرة في مشهد لغوي معقد، حيث يتصارع فيه اللغات الثلاثة: العربية الفصحى، والعامية، والفرنسية. يعكس هذا الصراع واقعًا لغويًا حرجًا يعود جذوره إلى فترة الاستعمار الفرنسي، الذي أسهم في استخدام العامية كوسيلة للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية. ورغم مرور الزمن، لا تزال الجزائر تواجه هذا الصراع بكل تعقيداته وتحدياته¹¹. "لكن عززت الحكومة الجزائرية اللغة العربية في البلاد، بدءًا من فترة حكم هواري بومدين في السبعينات. واحدة من هذه الجهود كانت قرار وزارة التربية بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية في البلاد، وذلك من خلال تطبيق قانون التعريب الذي صدر في عام 1971، تم أيضاً إصدار قانون تعميم استعمال اللغة العربية من قبل البرلمان الجزائري في ديسمبر 1990، لكن هذا القانون تم تجميده في يوليو 1992 بسبب قانون تشريعي، ولكن تم رفع تجميده في عام 1996 من خلال مرسوم صدر في ذلك الوقت."¹² حيث اعتمدوا على التدريس بالاستناد إلى الكفاءات، لكي يتم تعزيز مستوى التعليم وتطوير القدرات اللغوية للفرد الجزائري الذي يتميز عن المتحدث العربي بتنوع استخدامه لعدة لغات في عمليات التواصل. يعود هذا التنوع إلى الطابع المزدوج للوضع اللغوي في الجزائر، حيث يسود التعدد الثقافي والانتقال اللغوي.

¹⁰ ينظر المجلس الأعلى للغة العربية - الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي - دار الخلدونية للطباعة النشر والتوزيع - 2018 ص 28-29

¹¹ ينظر نصيرة زيتوني - واقع اللغة العربية في الجزائر - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (المجلد 22) 2012 ص 1

¹² ينظر - د. نعيمة شلغوم، عواطف مومن - مجلة الدولية للدراسات الإنسانية - مجلد الأول ط 1 السنة: 2022 ص 163

1 الأنماط اللغوية المتداولة:

• الأحادية اللغوية (Monolingual): جاء مصطلح "أحادية اللغة" في المعجم الوسيط كالآتي:

صفة المعجم الذي يستعمل لغة واحدة.¹³

يقدم (Jacques Derrida) نفسه في أحادية الآخر اللغوية بأنه "ذلك الكائن الذي لا يمتلك سوى لغة واحدة ومع ليست لغته ما يفسر إحساسه الدائم بالخشية من المجهول وبأنه على وشك الرحيل: من الجزائر إلى فرنسا، من فرنسا إلى فرنسا، من فرنسا إلى أماكن أخرى ... ومع المنطق كان يفترض أن يقضي به ذلك إلى رفض هذه اللغة، لغة الخارج إلا أن العكس هو الذي حدث، إذ ليس هذا الخارج ثوب الداخل، فقد عمل على تفكيك كل شيء حتى تفكك هو ذاته أمام لغة الحاضرة الناعمة والمتعجرفة في الوقت ذاته..."¹⁴

"في الجزائر، هناك أشخاص يتقنون لغة واحدة فقط دون أن يكونوا ملمين بلغات أخرى، وهذا يعود إلى عدة عوامل مثل التعليم، البيئة، والخلفية الثقافية. فمثلاً، هناك أفراد قد يكونون محترفين في استخدام العربية العامية أو العربية الفصحى أو الأمازيغية، دون أن يكونوا على دراية بلغات أخرى. قد يمتلكون بعض المعرفة الأساسية بلغات أخرى تُستخدم في بعض السياقات، لكنهم لا يعرفون مصدر هذه المعرفة بالتحديد".¹⁵

¹³ - المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، صادق عليه مؤتمر التعريب الخامس ط2-السنة -الأردن-

2002ص.94

¹⁴ ترجمة و تقديم د عمر مهيل ، جاك ديريدا أحادية الآخر اللغوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف -ط الأولى 2008 ص 17

¹⁵ مذكرة ماستر -جامعة محمد خيضر بسكرة-قسم الاداب و اللغة العربية - رفاضة عيشوش - رقابة صافية -التنوع اللغوي و اللهجات في الجزائر

2021-2022 ص 34

• الازدواجية اللغوية (Bilingualism): وهي "الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن

لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى".¹⁶

وعند الحديث عن الثنائية اللغوية في الجزائر، يُسلّط الضوء في المقام الأول على اللغة الفرنسية نظراً لمكانتها المهمة في الساحة الثقافية وفي عقول العديد من الجزائريين، خصوصاً بين النخبة. يتمتع الجزائريون بحرية ممارسة الثنائية اللغوية بين العربية والفرنسية بدرجة لا مثيل لها في غيرها من البلدان العربية.¹⁷ وهذا قد يؤدي إلى تداخل لغوي في حديثه بسبب استخدامه المتبادل للغتين فهناك مستويين: الازدواجية اللغوية: مستوى يُعتبر راقياً مرتبطاً باللغة الفصحى، التي تعتبر من ثوابت الأمة ولكن استخدامها يتميز بالمحدودية، ومستوى ثاني يُعتبر أقل قيمة ويشمل اللهجات المتنوعة التي تستخدم في الحديث اليومي بين الجماهير الواسعة.

• التعدد اللغوي (Multilinguisme)

"تعتبر المجتمعات متعددة اللغات تلك التي يتكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده للتواصل مع غيره بأكثر من لغة ويمكن إذن لمصطلح لهذا المصطلح أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة"¹⁸ وعليه، يمكن تعريف التعدد اللغوي بأنه استخدام لغات متعددة داخل مجتمع واحد. هذا المعنى أشار إليه "جون ديبو" في قاموس اللسانيات، حيث يُعرّف التعدد اللغوي بأنه الحالة التي تتواجد فيها أكثر من لغة في مجتمع واحد،

¹⁶ د ميشال زكرياء ، قضايا السنية تطابقه، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2007، ص32

¹⁷ باديس لهوميل، نور الهدى حسني ، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على التعليمية اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ص115

¹⁸ مجلة كمال بوغديري ، التعددية اللغوية في الجزائر السياق السوسيوثقافي للظاهرة- العدد:1- المجلد 17 تاريخ 2022 - ص208

أو عند فرد واحد يستخدمها في مختلف أنواع التواصل. مثال شائع على ذلك هو سويسرا، حيث تُعتبر الفرنسية والإيطالية والألمانية لغات رسمية¹⁹.

غالباً ما يُصنّف التعدد اللغوي تحت مصطلح "ثنائية اللغة"، وذلك لأنه يمكن العثور على أفراد يتقنون أكثر من لغة، في حين يكون من الصعب وجود مجتمعات يتقن جميع أفرادها أكثر من لغة ويستخدمونها بشكل يومي. بناءً على ذلك، يرى مايكل كلين أن من الصعب وضع تعريف معياري دقيق للتعدد اللغوي يمكن تطبيقه في الواقع، لأن ذلك يتطلب قياس قدرة الأفراد على استخدام لغات متعددة، وهو أمر يصعب إثباته عملياً. لذلك، تميل التعريفات الحديثة إلى أن تكون أكثر عمومية ومنهجية. واستناداً إلى هذا، قدم كلين تعريفاً للتعدد اللغوي على أنه استخدام أكثر من لغة واحدة أو القدرة على استخدام أكثر من لغة.²⁰

يتمتع التنوع اللغوي في الجزائر بخصوصية، جعلت من الدولة الجزائرية تبذل جهوداً كبيرة للمحافظة على هذا التنوع من كل المخاطر التي يمكن أن تهدده، كونه يشكل رصيد ثقافي لا يستهان به. كما يلعب البعد التاريخي للجزائر دوراً في التأثير على الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري، الأمر الذي جعل صناع القرار على المستوى الوطني يمنح اللغة العربية مكانة اللغة الرسمية الأولى لتأتي بعدها الأمازيغية لغة رسمية لتبقى الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى باعتبارها لغة المستعمر ثم تتبعها اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية.

2 أسباب التعدد اللغوي:

معلوم أن الفرنسية انتشرت وسيطرت بوجود الاستعمار الفرنسي لمدة تجاوزت القرن من الزمن وامتدت لجميع مناطق البلاد وبقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية، بل

¹⁹ المرجع نفسه ص 208

²⁰ ينظر: باديس لهوغل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على التعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة

وتوظف على نطاق واسع في التعليم الجامعي للتخصصات العلمية والتقنية وفي وسائل الإعلام المختلفة وتستخدمها فئات المجتمع على نطاق واسع في التواصل الشفهي، وهو ما جعلها تؤثر على اللغة الرسمية وهي العربية، فلا جدال إذن في شيوع وانتشار الثنائية اللغوية، وإن لم تعترف بها الجهات الرسمية وتعتبر هذه الثنائية اللغوية ظاهرة تاريخية، حتمتها ظروف البلاد سابقا في فترة الانتقال من الاستعمار إلى الاستقلال بغرض الاستفادة منها للوصول إلى المعرفة والعلم والتقنية ومسيرة التطورات الحاصلة آنذاك قصد الخروج من دائرة التخلف²¹، مما جعل الفرنسية تحتل مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية. تُستخدم الفرنسية على نطاق واسع في التعليم الجامعي، خاصة في التخصصات العلمية والتقنية، وفي وسائل الإعلام المختلفة. كما تعتمد عليها فئات عديدة من المجتمع في التواصل الشفهي اليومي.

أدى الانتشار الواسع للفرنسية إلى تأثير ملموس على اللغة الرسمية للبلاد، وهي اللغة العربية، مما يؤكد شيوع وانتشار الثنائية اللغوية بين العربية والفرنسية في الجزائر. ورغم ذلك، لا تعترف الجهات الرسمية بهذه الثنائية اللغوية كمؤسسة قائمة. تعتبر هذه الظاهرة نتيجة تاريخية فرضتها ظروف البلاد أثناء فترة الانتقال من الاستعمار إلى الاستقلال.

3 اللغات المستخدمة في الجزائر وعدد متحدّثيها

الجزائر تتميز بتنوع لغوي كبير يعكس تاريخها الثقافي الغني. اللغة العربية هي اللغة الرسمية والأكثر استخدامًا، يتحدث بها غالبية السكان. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم اللغة الأمازيغية بشكل واسع وهي لغة رسمية أيضًا، وتحدث بها عدة مجتمعات في مناطق مختلفة من البلاد. الفرنسية لها حضور قوي كونها لغة التعليم العالي والإدارة

²¹ ينظر كمال بوغديري، التعددية اللغوية في الجزائر السياق السوسيوثقافي للظاهرة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 17، العدد: 01، 2022،

والاقتصاد، نظراً للإرث الاستعماري الفرنسي. إلى جانب هذه اللغات الرئيسية، توجد لغات ولهجات محلية متعددة تعكس التنوع الثقافي والعرقي في الجزائر.

● **اللغة العربية:** تعتبر اللغة العربية ذات أهمية خاصة في المجتمع الجزائري، حيث تُعدُّ الركيزة الأساسية لكل نهضة وتطور مستقبلي يتحدث اللهجات العربية المختلفة حوالي 72% فقد كانت ولا تزال أداةً لتحسين الهوية والحفاظ على شخصية المجتمع الجزائري. لذا، يجب على المسؤولين والإداريين استخدامها واعتمادها كلغة رئيسية في التعليم لقد حاول الاستعمار الفرنسي القضاء على هذه الأهمية من خلال نشر اللغة الفرنسية كلغة تعليم. وفي هذا السياق، يقول أحمد توفيق المدني: "كان التعليم في عهد الحكومة الفرنسية استعمارياً بحتاً، لا يعترف باللغة العربية ولا يعيرها أي اهتمام، فاللغة الفرنسية كانت اللغة الوحيدة للتدريس في جميع مراحل التعليم".²²

● **اللغة الأمازيغية:** يتحدث قسم من الجزائريين اللغة الأمازيغية بلهجاتها المختلفة في العديد من مناطق البلاد، حيث تتركز بشكل ملحوظ في منطقة القبائل وجبال الأوراس، كما يستخدمها الطوارق (أمازيغ الصحراء) في الصحراء الكبرى. كانت اللغة الأمازيغية مستخدمة في جميع أنحاء الجزائر حتى قدوم الفينيقيين، حيث شهدت تلك الفترة استخدام كتابة التيفيناغ. وعلى الرغم من انتشار اللغات البونيقية واللاتينية والعربية فيما بعد، ظلت الأمازيغية اللغة الأساسية للجزائريين حتى هجرات بني هلال في القرن الحادي عشر، حالياً يتحدث الجزائريون إحدى لهجات اللغة الأمازيغية، وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية للجزائر، مع تكريس اللغة الأمازيغية كلغة قومية في التعديل الدستوري الأخير.²³

²² ينظر , علي سارة, واقع اللغة العربية في الجزائر وقدرتها على مواجهها التحديات, المجلد 03 / العدد 03-2021 ص 2505

- **اللغة الفرنسية:** وتشير تقديرات إثنولوج أن 111.000 شخص يتحدث بالفرنسية كلغتهم الأصلية معظمهم من الأوروبيين الذين سكنوا أو ولدوا في المغرب العربي لكن لا يجب علينا ان ننسى انها هي لغة الطبقة الإدارية الفرانكوفونية في الجزائر وجزء من المناهج التعليمية. تحاول فرنسا بكل أساليبها الاستعمارية الحديثة الحفاظ على استخدامها لخدمة مصالحها ومصالح عملائها. على الرغم من ذلك، يجيد قلة من الجزائريين الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الحكومية ووصلوا إلى المرحلة الثانوية القراءة والكتابة باللغة الفرنسية، بينما لا يتحدث الباقون اللغة الفرنسية ولا يفهمون إلا بعض المفردات السوقية.²⁴
- **اللغة الإنجليزية:** رغم مكانة اللغة الإنجليزية كلغة تواصل عالمية، يتم تدريسها في المرحلة التعليمية المتوسطة منذ السنة الأولى، لكن عددًا قليلًا جدًا من الجزائريين يجيدونها، ويتركز ذلك بشكل أساسي بين الشباب. تقوم الحكومة الجزائرية بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية ابتداءً من السنة الرابعة للمرحلة المتوسطة، وقد جعلتها إلزامية منذ نهاية السبعينيات. في عام 1993، قامت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بجعل اللغتين الإنجليزية والفرنسية اختياريتين، حيث يختار الطلاب إحداها كلغة أجنبية أولى يفضلون دراستها. تؤكد وزارة التربية والتعليم على أهمية دراسة الإنجليزية كونها "لغة المعرفة العلمية".²⁵ إن تعلم اللغات الأجنبية أمر لازم وهذا للحفاظ على المكانة الجديرة التي تحظى بها اللغة الأم في العملية التعليمية.

4 السياسة اللغوية وواقعها في المدارس الجزائرية:

بعد ما أرجعت الجزائر حريتها أصدر في المادة 8 من قانون الدستور "يكون التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين و في جميع المواد، توضيح كيفية تطبيق هذه المادة بموجب مرسوم"²⁶ قامت الجزائر بتعزيز

²⁴ ينظر المرجع نفسه

²⁵ ينظر المرجع نفسه

²⁶ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، أمرية 16/04/1976، المبادئ والغايات، ص 9.

اللغات الوطنية، مثل العربية والأمازيغية، ومنحها حقها المشروع في أداء دورها الحضاري في المجتمع، إذ تعتبر أداة للتلاحم الاجتماعي والتعبير عن الهوية. لتحقيق هذا الهدف، يجب العمل على تطوير وتوسيع استخدام هذه اللغات، مما يمكنها من القيام بالوظائف الحيوية التي تضطلع بها اللغات الوطنية والرسمية في بلدانها. أما بالنسبة للغات الأجنبية، فلم يتم المجلس بمعالجة واقع تعليمها بشكل محدد، ولم يسلط الضوء على الغموض المستمر الذي يحيط بسياسة تعليم اللغات الأجنبية. كما لم يتناول المجلس حرية تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية، ولم يناقش مستقبل هذه اللغة أو يحدد آفاق تدريسها كلغة أجنبية أولى أو كلغة عالمية تنافس الفرنسية في مجالات التدريس والاستخدام داخل الوسط المدرسي. "أصبح الحديث باللغة العربية اليوم داخل حجرة القسم مرتبطاً بأستاذ مادة اللغة العربية فقط، أما باقي الأساتذة فمعظمهم يسعون وراء لإفهام دون التركيز على طبيعة اللغة المعتمدة في الشرح من هنا أصبحت تتمثل سياسة اللغة في النظام التعليمي الجزائري في إدماج اللغة القومية، وهي اللغة العربية، في جميع المؤسسات التعليمية"²⁷. ويرى البعض أن الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري يتألف من مزيج بين العامية واللغة الفرنسية والأمازيغية، ولكن لا يوجد تجسيد واضح للغة العربية في الحياة اليومية ونرى أن المجتمع الجزائري يعتمد على استخدام العامية والفرنسية والأمازيغية، في حين يتم تجاهل اللغة العربية الفصحى.

المطلب الثالث: مكانة اللغة الأم في سياق منهجية التعلّيمات للغة الثانية

تلعب اللغة الأم دوراً أساسياً في عملية التعليم والتدريس. عندما يتم استخدام لغة الطالب الأم في التعليم، يمكنهم فهم المفاهيم بشكل أفضل وأعمق، مما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع المحتوى الدراسي. كما يشعر الطلاب بالراحة والثقة عندما يتم التواصل معهم بلغتهم الأم، مما يعزز مشاركتهم الفعالة في الدروس والنقاشات.

²⁷ علي سارة، واقع اللغة العربية في الجزائر وقدرتها على مواجهتها، المجلد 03 / العدد 03-2021 ص 2905

مما لا شك فيه، أنه لا يمكن إنكار دور هذا النوع من اللغة لا سيما في مجهود التعبير الشخصي عند الطالب، إذ تبين جليا أن اللغة الأم هي العامل الوحيد للاهتمام والافتقار (spotting) التي يمتلكها المتعلم المبتدئ أو محلي (native speaker).

عندما يكون التلميذ في حالة بناء نص أو قول شيئا ما لم يتم تخزينه في ذاكرته في لغة أجنبية، فإنه غالبا ما يرجع إلى اللغة الأم أو الأصول اللغوية التي نشأ بها والتي تعتبر بمثابة مرشد لغوي. وهذا دليل على أهمية هذا النوع اللغوي أو بما يسمى (Métalangage) حسب درجة التقارب والتباعد بين اللغات الأجنبية واللغة الأم للمتعلم، فإن اكتساب مخزون لغوي معين يكون أكثر سهولة باستعمال اللغة الأم. (ل.أ) ²⁸(L.M)

إنَّ المكانة التي يُرجى منحها ل (ل.أ) في ظل قسم تعلُّم اللغات الأجنبية، توجدُ في قلب الحدث الرئيسي للتوجهات المنهجية التي ميّزت تدريس اللغات الأجنبية خاصة في الآونة الأخيرة، ممَّا يُعرِّف بالمقارنة التواصلية والذي على ما يبدو، أنَّ دور اللغة الأم لا زال غامضاً إلى درجة ما. والذي يميل إلى استخدام اللغة الأم في قسم اللغات الأجنبية، خاصة في التفسيرات ذات طبيعة لغوية. إنما يترك ذلك لحكم معيار المعلم، بحيثُ تتلاشى الممارسات الغير متجانسة في اللُّجوء إلى اللغة الأم.

بالنسبة للمنهجية التقليدية (أو الترجمة النحوية) التي هيمنت حتى نهاية القرن (19) والتي كانت تمنع استعمال اللغة الأم أو الترجمة في فصول التدريس، فقد جاءت مناهج حديثة بعد ثورة اللسانيات والمقاربة التواصلية في السبعينيات وهو العمل الذي تضمن استخدام اللغة الأولى سواء لإدارة الفصل أو للمنهجية المتبعة للحصول على التوضيحات، إعتماداً على النظام اللغوي "الآخر" أو metalinguistics للترجمات والمقارنة ما بين اللغتين.

²⁸Hawkins.E. 1985 de la Awareness of language an introduction , cambridge, cambridge university press p131

وكما لاحظ كاستيلولي: "إن الأمر يتعلّق قبل كلّ شيء بالمهارات للغة الأم التي تُستهدف من خلال التفكير في اللغة الأجنبية".²⁹

لقد ذكرت أيضا (M،Causa) إن التناوب بين لغتين يسمح للمتعلم بالانتقال بسلاسة بينهما، مستفيداً من ذخيرة لغوية مستمدة من لغته الأم كما أنها تذكر أن هذا التناوب يحدث بمرونة دون عرقلة التدفق الخطابي، فالتعلمون الذين يتناوبون بين اللغات ليسوا ثنائيي اللغة تماماً، بل في طور التكوين، ويعتمدون على موارد لغوية من كلتا اللغتين لتحقيق تواصل أفضل³⁰. يذكر أيضا) أن هؤلاء المتعلمون ثنائيي اللغة ليس لديهم مستوى معيناً من الكفاءة في اللغة الإنجليزية ويواجهون مواقف تتطلب استخدامها بانتظام. هذا النوع من التناوب بين اللغتين لا يصاحبه إشارات لغوية أو حوارية واضحة تدل على عدم الكفاءة، مما يعني أن هؤلاء المتعلمين ليسوا ثنائيي اللغة الكاملين، فهم لا يمتلكون نفس الموارد اللغوية في كلتا اللغتين.³¹ تعتبر ازدواجية اللغة في فصول اللغة ظاهرة مهمة، حيث يستخدم المتعلمون اللغة الأم في بعض الحالات للتعبير عن أفكارهم بشكل أكثر راحة ووضوحاً، ويمكن أن تكون هذه الإزدواجية عبارة عن علامات للتردد أو طلب المساعدة، وتساعد في حفظ التفاعل وضمان فهم المعنى بشكل صحيح. كما يمكن استخدام الإزدواجية لضمان ترجمة الكلام بين اللغات والتحقق من المعنى الصحيح. وفي بعض الأحيان، يلجأ المتعلمون إلى لغتهم الأم للتعبير عن المشاعر القوية، حيث يشعرون بأنها تسمح لهم بالتعبير

²⁹ Castelloti , v , Alternance des langues et apprentissage , Etudes linguistique appliquée , N 108 , Paris , Didier – Erudition P16

³⁰ Causa , M , Maintien , transformation et disparation de l'alternance codique dans le discours de l'enseignant » Etudes de linguistiques appliquée n 108 , Paris , Didier Erudition P 460

³¹ PY , B : Pour une perspective bilingue sur l'enseignement et l'apprentissage des langues , n 108 , Paris , Didier-Erudition ,P405-503

بشكل كامل وصادق، في حين تظل اللغة الأجنبية التي يتعلمونها لغة محايدة بالنسبة للعواطف. هذه الأشكال المختلفة للاستخدام الازدواجي للغة تعزز التواصل والتعلم في الفصول اللغوية.³²

المبحث الثاني: الترجمة التعليمية وتعليمية اللغات

يتناول هذا المبحث دراسة تعليمية الترجمة واللغات ودوره في تسهيل التواصل بين الثقافات واللغات المختلفة. يتمحور حول عملية الترجمة كوسيلة لنقل المعاني والمفاهيم بين اللغات، وكيف يمكن استخدامها في سياق التعليم لتعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم على التفاعل مع اللغات والثقافات الأخرى.

المطلب الأول: تعلم اللغات

بما أننا في صدد تعلم اللغة أو الإكتساب سوف نتناول الدراسات التي أجراها بعض الخبراء في تعلم اللغات من المنهج التفاعلي الأوروبي، وبالتحديد أعمال (Mondada³³، Pekarek)، التي تندرج ضمن النظرية الاجتماعية والثقافية وتركز على أهمية العمليات التفاعلية في عملية الاستحواذ اللغوي. في هذا السياق، تصبح التفاعلات مصدراً قوياً وأساسياً في تكوين العمليات المعرفية، أو حتى في بناء المعرفة والمهارات اللغوية والهوية للمتعلم. يقول (Robert Vion) " يبدؤ أن العلوم الإنسانية الآن تعمل مع موضوع إجتماعي، أو مع فرض إجتماعي، وبالتالي لم تعد تعمل من خلال الذات "النفسية" الفردية. ولذلك يُشكّل التفاعل بُعداً دائماً للإنسانية، بحيث أن الفرد، المؤسسة، المجتمع، الثقافة، يتم تطويرها من خلال التفاعل المستمر الذي، دون أن يقتصر عليه، يتضمن نظام اللغة.³⁴ " من هنا نرى أن كل إكتساب أو معرفة تتم بالتفاعل حيث (C.Kerbrat-

³² Moor.D , Bouee transcodiques en situation immersive , Aile n7 , p 95-121

³³ Mondada, L., & Pekarek, A. (2001) interactions acquisitionnelles en contexte perspective theoriques et enjeux didactique, le français dans le monde, recherche et applications, p 130

³⁴ – Vion. R, la communication, verbale, Analyse des interactions, paris, Hachette supérieur 2000(1^{er} Edition (p19 our transaltion

³⁵Orrechioni ذكرت أن هذه التفاعلات اللفظية والتعاون بين الأقران يتم دراستها ضمن إطار البراغمية اللغوية التفاعلية ، فقد تكلم³⁶(JEFFERSON, SACKS et SCHEGLOFF) عن نظام تبادل الأدوار حيث يصف كيفية تبادل الأدوار بين المتحدثين في الحوار، أيضا نموذج مدرسة بيرمينغهام الذي قدمه "سنكلير و كولتهارد (Sinclair , J , Coulthard)³⁷" ، ويهتم بكيفية تفاعل المدرسين مع الطلاب في الصف الدراسي ثم هناك نموذج جنيف السويسرية و يُعرف بالنموذج الهرمي الوظيفي، وطور من قبل "روليت وزملائه"³⁸ ، ويركز على تحليل التفاعلات اللفظية بناءً على وظائفها المختلفة داخل الحوار.

بما أننا في إطار التفاعل، فسنركز على منهج التواصل وجميع الوسائل التي تقودهم المعلم والمتعلم للبحث عن الحلول والوسائط من أجل الوُصُل إلى تعلُّم لغة أجنبية.

في التفاعلات اللغوية، يميّز³⁹(S.Pékarek) بين ثلاثة مسلمات أساسية. أولها، الاعتراف بالدور التكويني للتفاعل في تطوير اللغة، أي أن التفاعل بين الأفراد يلعب دوراً هاماً في تشكيل وتطوير اللغة. ثانياً، يشير إلى أن المهارات التي يظهرها المتحدثون تختلف باختلاف السياق الذي يحدث فيه التفاعل. وأخيراً، يؤكد أن الخطاب ليس بالضرورة إنتاجاً فردياً، بل هو نشاط تعاوني مستمر يقوم على أفعال مشتركة بينوفا المتحاورون وفقاً لتصوراتهم للعالم،

³⁵ Kerbrat-Orechioni , les interactions verbales, 1990 paris , Armand Colin

³⁶ Sacks , schelgof E , et Jefferson G , 1974, « : A simplest systematics for the organizations of turn-taking in conversation » in J.Schenkein , 1978, studies in the organisation of conversational interaction , london Academic Press,7-55

³⁷ « Towards an analysis of discourse : the english used by teachers and pupils , oxford , university, press 1975

³⁸ Roulet , E et « une approche modulaire de la complexité de l'organisation du discours » in H Nolke J-m Ada dir) , Approches modulaire : de la langue au discours , Lausanne , Delachaux et Nestlé 187-257

³⁹ Pekarek,S ,Leçons de conversation , Fribourg , Editions Universitaires Fribourg , suisse P-85

من جهة أخرى يرى عالم اللسانيات ⁴⁰(L.Vygotsky) أنّ النشاط يلعب دوراً مركزياً في التطور المعرفي، حيث يفترض أن العمليات العقلية ترتبط بشكل أساسي بالممارسات الاجتماعية، التي تمثل قدرات متغيرة للممارسات الاجتماعية المتعددة على السياق. يفتح هذا المفهوم إمكانية التفكير في اختيار المواضيع التفاعلية كنتائج للعمليات المعرفية وكوسيلة ذات صلة في إنجاز المهام التي تعتمد على الوساطة الاجتماعية. وقد وصل الحد بهذا التأكيد على أن الاستيلاء على المعرفة يحدث أثناء التفاعل بين المتعلم المبتدئ ومن جهة أخرى المعلم الخبير أو الناطق الأصلي.

عندما يجتمع المعلم والطلاب، في المؤسسة فإنهم يرتبطون بعقد تعليمي، حيث يهدف النشاط الذي يشاركون فيه إلى تعلم اللغة. ومع ذلك، يظهر بشكل متكرر أن المعلم هو من يقود بداية الحوار ويفتح النقاش، وبالتالي يدير الإطار التشاركي بشكل كبير. في الواقع، يبقى المعلم هو الذي يتحكم في تبادل الأفكار بينه وبين المتعلم إلى حد كبير كما وضع (GOFFMAN).⁴¹

قدم (J.Bruner)⁴² فكرة المساندة أو الدعم، وهي عملية يتم فيها التواصل مع الوسائل التي يستخدمها الخبير لمساعدة المتعلم في تنفيذ مهمة لم يكن قادراً على إنجازها بمفرده.

(J-F. DE PIETRO) قدم إستراتيجيات إعادة الصياغة تُفيد التوضيح لتجنب أو حلّ مشاكل الفهم البيني حيث قال "نُستخدَم [إعادة الصياغة] بشكل أساسي من قبل المبتدئ، وهي غالباً ما تُمثّل عملية فعّالة لمنع العوائق، يُثيرها هذا الأخير بنفسه تأتي على شكل ردّة فعلٍ لعدم الفهم أو تردّد".⁴³

المطلب الثاني: الترجمة بالتعليمية

⁴⁰ Vygotsky L.S , pensée et langage , Paris , Messidor 1985 p23

⁴¹ Goffman « Façons de parler, Paris Edition de minuit ,1987, p 85

⁴² Bruner , J : « le développement de l'enfant : savoir faire savoir dire , Paris , PUF 1983 p 103

⁴³ J-F de pietro Pietro 1988 « vers une typologie des situations de contacts linguistiques » langage et société n 43 –P 65,89

يَعْتَبِرُ جان "دوليل" (Delisle Jean) الرائد في استخدام مصطلح "الترجمة التعليمية"، والذي يشير إلى استخدام تمارين الترجمة كأداة لتعليم لغة أجنبية معينة. وقد وضع "دوليل" فارقًا واضحًا بين الترجمة التعليمية التي تُستخدم كوسيلة لتعليم اللغات، وأسس تعليم الترجمة التي تهدف إلى تأهيل مترجمين محترفين يتمتعون منذ البداية بمهارات لغوية جيدة. من جهته، قدّم "لادميرال" تمييزًا بين نوعين من الترجمة: الترجمة بمعناها الحقيقي أو "الترجمة المهنية"، والترجمة التي يقوم بها الطلاب من لغتهم الأم إلى لغة أجنبية أو العكس، وهما نوعان ميزان من الترجمة التي تُعتبر تمرينًا تعليميًا بحتًا.⁴⁴ تقول (LAVAUT) "الهدف من الترجمة التعليمية هو بالأساس هدف تعليمي. تُمارس الترجمة التعليمية في إطار حصة اللغة (باستثناء الحالات الخاصة بالامتحانات والمسابقات) والمستقبل يكون إما الفصل الدراسي أو الأستاذ، وفي كلا الحالتين، الجمهور يكون محدودًا ومألوفًا. الترجمة لم تعد غاية بحد ذاتها، بل وسيلة، حيث ما يهم ليس الرسالة أو المعنى الذي ينقله النص، بل فعل الترجمة والوظائف المختلفة التي يؤديها: اكتساب اللغة، التحسين، مراقبة الفهم، التحقق من صلاية المكتسبات، تثبيت الهياكل"⁴⁵.... لقد وضحت هنا أن الترجمة التعليمية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة تعليمية تُستخدم في فصول تعلم اللغة. الهدف الأساسي منها هو تعزيز تعلم اللغة من خلال ممارسة الترجمة. في هذا السياق، لا يكون التركيز على نقل الرسالة أو المعنى الدقيق للنص، بل على عملية الترجمة نفسها والفوائد التعليمية التي يمكن أن تحققها. هذه الفوائد تشمل تعلم اللغة بشكل أفضل، تحسين المهارات اللغوية، التحقق من فهم الطلاب، ضمان استيعابهم للمفاهيم، وتثبيت الهياكل اللغوية في أذهانهم. الجمهور الذي يستفيد من هذا النوع من الترجمة هو محدود ويشمل عادة الطلاب والمعلمين في بيئة تعليمية مألوفة، فهي تدافع عن الترجمة وتؤكد أنها تبقى حرفية عند متعلمي اللغات الأجنبية، حيث يتم التركيز

⁴⁴ ينظر، مذكرة تخرج، حنفي بشرى، إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية - السنة الثانية لغة انجليزية - نموذجاً، جامعة أبي بكر بلقايد كلية الآداب و اللغات قسم اللغات الأجنبية، 2017_2018، ص3

⁴⁵ La traduction dans l'apprentissage des langues, un objectif linguistique, mais une approche communicative, Revue AFN Maroc, EL QUESSAR Mohammed, N Double : 4-5, 2009 p

على الكلمات أو الجمل. وتري أنه كلما كان السياق غامضاً، ازداد تمسك المتعلم بالترجمة الحرفية. تصف (Lavaut) الترجمة بأنها عملية تعليمية ذات وظيفتين: الأولى هي الوظيفة التفسيرية (Explicative function) التي تتعلق بفهم المعجم أو قواعد اللغة غير المتقنة. أما الثانية فهي وظيفة المراقبة (Control function) ترتبط بتمارين الترجمة (النقل) مثل الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية والعكس، بهدف تقييم أداء المتعلم. أما هنري بس Besse Henri فيدافع عن الترجمة الحرفية التي ترجع إلى مدارس اللغات القديمة، ويعود إلى فائدة هذا النوع من الترجمة بقوله: "يلجأ الطالب للترجمة لأنه يحاول إدراك مجرى العبارة، والواقع أن الترجمة الحرفية تخبره عن البنية اللغوية الداخلية لعبارة ما أكثر مما تخبره عن دلالتها التي تحملها. إن الأمانة للكلمة هي التي تتجلى دائماً، وإن حاول المدرس تفاديها"⁴⁶. كما أشار العديد من المعلقين، فإن علم تدريس الترجمة هو علم حديث نسبياً. حتى الستينيات، كان الخبراء لا يزالون يتساءلون عما إذا كان من الممكن تعلم الترجمة. كان يُعتبر غالباً أن الترجمة ليست مجرد مهارة يمكن اكتسابها، بل موهبة فطرية تولد مع الشخص؛ بمعنى آخر، يُولد الشخص مترجماً ولا يصبح كذلك. بالنظر إلى العدد المتزايد من أقسام الترجمة في الجامعات الأمريكية والأوروبية، فإن إنشاء مثل هذا المسار الدراسي أصبح ضرورياً.⁴⁷

بالنسبة لمختصة الترجمة لكريستين دوريو (Christine Durieux) تعتبر الترجمة من مجال تعليم اللغات الأجنبية، وغالباً ما يتم استخدام اللغة الأم لتحقيق ذلك. وبالتالي، تصبح الترجمة وسيلة تعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، حيث تُمكن المعلم من تقديم المعرفة اللغوية للطلاب. يعتمد هذا النوع من التمارين على الترجمة الجماعية الشفوية أو الترجمة التحريرية الفردية، حيث يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى المفردات والتراكيب النحوية الصحيحة.

⁴⁶ مذكرة تخرج، حنفي بشري، إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية - السنة الثانية لغة الإنجليزية - نموذجاً جامعة أبي بكر بلقايد كلية الآداب واللغات قسم اللغات الأجنبية، 2017_2018، ص4

⁴⁷ Sara Cotelli, Didactique de la traduction ou didactique des langues ? Mise en place hybride d'un cours de traduction anglais-français, 2008p03

ويمكن المعلم من خلال تصحيح أخطاء الطلاب من تقييم مستواهم وإعطاء حكم على الطريقة التعليمية أو فشله.⁴⁸

لقد وضع إدmond كاري بشأن هذه الأخيرة أن الترجمة تُستخدم كأداة أو وسيلة في عملية التعليم لتحقيق أهداف تعليمية معينة، ولكن الهدف الأساسي ليس تعليم الترجمة بحد ذاتها. بمعنى آخر، الترجمة تُستغل لتحسين واللغة الأخرى مثل القواعد والمفردات والفهم، ولكن التعليم لا يهدف إلى تعليم فن الترجمة أو تعزيزها كغاية مستقلة حيث قال:

"Education uses translation; it does not serve it."⁴⁹

"التعليم يستخدم الترجمة، لكنه لا يخدمها."

لا يمكننا منع الترجمة الذهنية العفوية التي يقوم بها المتعلم، ولا يمكن للمعلم التحكم فيها. قد تكون هذه الترجمة غير صحيحة إذا لم يتم تصحيحها، مما يؤدي إلى بقائها خاطئة في ذهن المتعلم.

⁴⁸ ينظر كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، دار النشر الجامعة الفرنسية، فرنسا، المجلد 1، 1991، ص223

⁴⁹ ترجمتنا CARY, Edmond (1956), La traduction dans le monde moderne, Genève, Georg.p 196

المطلب الثالث: تقنيات الترجمة المؤثرة لتعليمية اللغات

هناك عدة أنواع للترجمة ولكن سنتطرق الى الأنواع التي تخص موضوعنا والذي يشمل تعلم اللغات:

1 الترجمة الحرفية (Literal Translation) :

تنقسم إلى نوعين النوع الصحيح هو الذي يظهر تطابقاً كبيراً أو كلياً في اللغتين، بينما النوع العقيم يتمثل في الترجمة الحرفية التي تشوه المعنى بسبب اختلاف اللغتين وثقافتهما. الترجمة الحرفية الصحيحة عادة تحدث بين لغتين تنتميان إلى أصل واحد وتشتركان في البنية، مثل الفرنسية والإسبانية التي تأتي من الأصل اللاتيني⁵⁰

إذا أخذنا المثال التالي: je suis étudiant/ I am a student في هذا العبارة ، تطابق البنية النحوية و المعاني متطابق بين اللغتين، مما يجعل الترجمة الحرفية سليمة.

إذا قلنا I have butterflies in my stomach / j'ai des papillons dans le ventre الترجمة الحرفية العميقة هنا تؤدي إلى معنى شعور جميل بالفرنسية، حيث أن العبارة الإنجليزية تعني الشعور بالتوتر أو القلق، وليس وجود فراشات فعلية في المعدة.

• الاقتراض (Borrowing)

يعرف J.P. Vinay et J.Darbelnet فيناي و داربلني بانه:

« L'emprunt, trahissant une lacune généralement métalinguistique (technique nouvelle, concept inconnu), est le plus simple de tous les procédés de traduction. »⁵¹

⁵⁰ ينظر مجموعة من الأساتذة، الترجمة و نظريات (بحوث مجموعة)، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 1989، ص277

⁵¹ Vinay et Darbelnet. Stylistique Comparée du Français et de l'anglais. Les Éditions Didier.Paris.19977. P47

"الاقتباس، الذي يكشف عن نقص عادة ما يكون ميتالينغوستيكياً (تقنية جديدة، مفهوم غير معروف)، هو أبسط جميع الطرق للترجمة."

الاقتراض في هذا السياق يعني استعارة مصطلح أو تعبير من لغة إلى أخرى عندما لا يوجد ما يعادله في اللغة المستهدفة، إن استخدام الاقتراض في الترجمة يكشف عادةً عن نقص في المفاهيم أو التقنيات في اللغة المستهدفة. هذا يشير إلى أنه يستخدم في الغالب عندما يكون هناك مفهوم جديد أو تقنية غير معروفة في اللغة المصدر، والتي لا توجد مكافئة لها في اللغة المستهدفة.

لنفترض أننا نريد ترجمة عبارة "The concept of 'sushi' originated in Japan" إلى الفرنسية. كلمة "sushi" هي مصطلح ياباني وليس لها مكافئ مباشر في اللغة الفرنسية. في هذه الحالة، يمكن استخدام الاقتراض عندما نحافظ على الكلمة "sushi" بنفسها في الترجمة الفرنسية ونقوم بترجمة بقية الجملة بشكل طبيعي. لذا، يمكن أن تكون الترجمة مثل "Le concept de 'sushi' a son origine au Japon".

هنا، تم استخدام الاقتراض لنقل مصطلح "sushi" مباشرة من الإنجليزية إلى الفرنسية، حيث لا يوجد مصطلح فرنسي يماثله بالدقة نفسها هذا خير مثال على الاقتراض.

• المحاكاة أو النسخ (Simulation or Copying)

يقول J.P. Vinay et J. Darbelnet فيناي و داربلني بانه:

« The tracing is a borrowing of a particular kind. We borrow a syntagm from the foreign language, but we literally translate the elements that compose it⁵² »

⁵² Vinay et Darbelnet .Ibid .p47

بمعنى ان "التقليد هو نوع خاص من الاقتراض، حيث نستعير تعبيراً من اللغة الأجنبية، ولكن نترجم العناصر المكونة له حرفياً."

مثلاً في اللغة الإنجليزية، يُستخدم المصطلح "brainwash" لوصف التأثير الشديد الذي يؤثر على تفكير الشخص ويغسل عقله، وعندما نقوم بترجمتها إلى اللغة الفرنسية، يمكن استخدام التعبير "lavage de cerveau"، الذي يعني حرفياً "غسيل الدماغ". هذا يُظهر كيف يمكن أن يُستخدم التعبير بشكل حرفي في الترجمة لتعبر عن نفس المعنى.

بعد أن تحدثنا عن العناوين التي تخص موضوعنا في هذا الجانب النظري سوف نتطرق الآن إلى الفصل الثاني الذي يمثل دراسة تحليلية.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

لتحليل التفاعلات في المجال الصفّي

المساعدة على التعلم

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري الى اللغة الأم والترجمة، ها نحن بصدد الحديث في الفصل الثاني والذي يمثل الجانب التطبيقي لهذا العمل البحثي على دور اللغة الأم والتي نعتبرها عملية ترجمة ومدى تأثيرها على مستوى إدراك المتعلمين وما هي الوسائل التي باستطاعة هذه الأخيرة أن تقدمها من أجل تمكين التلاميذ من تعليم "آمن" و "دون قيود لغوية" لتعلم اللغات الأجنبية ، وذلك يرجع لملاحظتنا لتدني مستوى الإنجليزية في المدارس الجزائرية حيث نريد أن نعرف ما مدى مساهمة اللغة الأم أو أشكال أخرى من اللغات المكتسبة عند التلميذ في الاكتساب والتعلم وهل هذه الأخيرة تساهم في الاستحواذ أم تعيقه.

1 تعريف بالمدونة:

إن مدونتنا تتمثل في دراسة تجريبية تحليلية وسنرى ذلك من خلال تجربة تفاعلية مع طلاب السنة الرابعة متوسط في درس اللغة الإنجليزية بمؤسسة فرواني حيث تم بتسجيل صوتي لرؤية التفاعلات داخل القسم التي ستبين لنا عدد المرات التي يعود فيها الطالب الى لغته الأم وعلاقة الطلاب باللغة الإنجليزية ومدى تأثير اللغة الأم على تعلمهم. فإن تعلم اللغات يعتبر نشاط اجتماعي مصغر (Microsocial)، ينحصر رئيسيًا في سياق يعتمد على نشاط "خطابي حوارى". ولهذا تتموقع في نموذج تفاعلي وذلك باعتبار أن التفاعلات هي مقرات التعبئة وبناء الكفاءات اللغوية لذلك سنعتمد بالأكثرية على مقارنة أوركيوني (Orechioni فيقوتسكي (Vygotsky)

لإثراء دراستنا أكثر قمنا بدراسة استطلاعية حيث قمنا بوضع استبيان يحوي 16 سؤال موجه للعينة نفسها وهي متمثلة في 30 تلميذا للسنة الرابعة متوسط، حيث وزعنا 30 إستبيان عليهم إلا أننا إلتقينا 24 من أصل 30 ذلك لأن 6 منهم غير قابلة للتحليل، أيضا قمنا بمُساءلة الأستاذ المشرف على المادة حيث أكد لنا أن مستوى القسم لا يتعدى الـ 50 بالمئة من التحصيل وبعد ذلك قمنا بتحليل 24 إستبيان حيث استعملنا المقاربة المسحية

والكمية كانت الأسئلة تارةً مفتوحة وتارةً مغلّقة وذلك نظراً لمستواهم والذي أقر به الأستاذ أيضاً. مع العلم أنه كانت لدينا صعوبة في تحليل وفهم إجاباتهم، لكننا إستطعنا أخذ رأي مسبق لمفهومهم ومنظورهم للغة الإنجليزية.

نبذة عن متوسطة فرواني:

تعد متوسطة فرواني من النجح المتوسطات بولاية تلمسان تضم حوالي 20 قسماً بناءً على متوسط عدد الطلاب في الصفوف العادية، يمكننا التقدير بأن عدد التلاميذ في متوسطة فرواني يبلغ حوالي 400 تلميذ. وبالنسبة لعدد الأساتذة، فيعتمد ذلك على عدد الصفوف الإضافية كالترية البدنية والتربية الموسيقية وغيرها، ولكن في المتوسط يمكن تقدير أن عدد الأساتذة يبلغ حوالي 20 استاذاً، يدرس تلاميذ متوسطة فرواني قسم السنة الرابعة متوسط لغتين أجنبيتين (لغة الإنجليزية وفرنسية).

خصوصيات دراسة اللغة الإنجليزية في الطور المتوسط:

تدرس اللغة الإنجليزية ابتداءً من السنة الأولى متوسط حيث يتلقى التلاميذ في العام الأول والثاني أعمال موجهة ودروس بسيطة في المادة أما السنة الثالثة والرابعة متوسط فتصبح المادة صعبة بعض الشيء وفي نهاية عام السنة الرابعة يمتحن التلاميذ في امتحان شهادة المتوسط.

منهج البحث:

لقد إعتدنا على المنهج التجريبي التحليلي، لأنه يخدم بحثنا هذا حيث قمنا بتسجيل صوتي، وجهنا تعليمات مُعَيَّنة تضمّن سيرورة التجربة بسلاسة، امتنعنا عن إعطاء أي ملاحظات أو تعليمات فيما يخص اللغة المستعملة أو التي تنوي الأطراف الفاعلة استعمالها أثناء الحصة كما أننا أكدنا على نوع التفاعلات التي أردناها أن تبقى في مجالها الصفّي لإفترضنا أن التلاميذ والأستاذ معا سوف يستعملون وعائهم اللغوي الخاص

لقد تمت الاستعانة بكاميرات الهواتف الذكية من نوع "آي فون" I.Phone من طراز XR وآخر من طراز 11 حيث تم التقاط الصوت فقط دون الصورة وذلك حسب خصوصيات القسم دون إظهار هوية وصورة التلاميذ كما تم حجب الهواتف عن أنظار التلاميذ لعدم التأثير عليهم أو التأثير على مشاركتهم. لقد اتفقنا مع الأستاذ أن تكون مدة الحصة ما بين 40 إلى 45 دقيقة وذلك حسب مستوى القسم.

دارت أحداث التجربة يوم الخميس 2024/02/26 من الساعة 10 صباحا إلى 11 داخل قاعة الدرس المخصصة لذلك، وقد تم جلوس التلاميذ بالطريقة المعتادة أي اثنان في كل طاولة (2) لتعويدهم على مكانهم منذ الدخول المدرسي.

عند تحليلنا للتسجيل الصوتي قمنا باستخراج المناوبات الكلامية والمرات التي يعود فيها المعلم أو التلميذ للغة الأم، سنقوم بتحليل إجابات الطلاب وفهم مواقفهم، سواء كانت إيجابية، سلبية، أو متنوعة. فالكثير من الطلاب يلجؤون إلى اللغة الأم بشكل غير مقصود أو بطرق مختلفة، سواء كان ذلك لفهم اللغة المستهدفة بشكل أفضل أو للمقارنة بين اللغتين. سوف نستدعي جميع الوسائل التي تمكننا من جمع المعلومات الضرورية من أجل الوصول إلى دراسة موضوعية لبحثنا هذا، كما نستطيع من خلالها الإجابة على جميع الأسئلة والتساؤلات.

ملاحظة: لقد نزلنا عند رغبة الأستاذ بعدم وضع التسجيل لأنه حسب قوله لم يكن مستعداً لذلك، حيث اكتفينا بتدوين التفاعلات التي جرت في القسم.

عرض تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان:

أردنا من خلال هذا الاستبيان أن تكون لنا نظرة استباقية حول منظور التلاميذ بالنسبة للغة الإنجليزية خاصة واللغات الأجنبية بصفة عامة، حيث تمحور على ثلاث محاور مفصلية، أولها يتضمن مستوى التلاميذ الاجتماعي ومختلف تمثيلاتهم أو تصوراتهم الذهنية (representations)، ثم تطرقنا إلى دور إدراج اللغة الأم أو الترجمة في

التعلّيمات وأخيرا وقفنا على الصّعوبات والعوائق لدى المتعلّمين. يندرج عملنا الاستباقي في إطار النهج الكميّ المسحّي الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى دعم نتائج فرضياتنا والتحليل النوعي لنتائج التفاعلات المسجّلة مُسبقاً، لذا سوف نقوم بعرض نتائج ومناقشة كل محور على حدى.

المحور الأول: مستوى المتعلمين الاجتماعي وتمثيلاتهم.

سوف نستخلص من المحور الأول معلومات حول الخلفيّة الاجتماعية واللّغوية للمُستجابين وتأثيرها المحتمل على تفضيلاتهم وتصوّراتهم الدّهنيّة اللّغوية وقدرتهم من عدمها على التّواصل باللّغة الإنجليزيّة.

من خلال قراءتنا للنتائج الرّقميّة للملحق رقم (1) صفحة 69 نعرضُ مُختلف الإجابات كُُل سؤال على حدى:

1 السؤال الأول: ما هي مهنة الأب والأم؟

من خلال معاينة نتائج السؤال الأول يتوضّح لنا أنّ للوضع الأسري علاقة وطيدة بالمستوى اللّغوي للطفل، إذ أنّ 54.16% من الآباء هم من الموظفين وهذا ما جعل ذخيرتهم اللّغوية أغنى من الفئات الأخرى ب 33.33%.

2 السؤال الثاني: ماهي لغة الحوار في المنزل؟

من خلال قراءة نتائج السؤال الثاني، توصّلنا إلى أنّ نسبة 77.77% يتكلمون بالعربية أو الدّرجة، بينما 11.11% يتكلمون ما بين الفرنسية أو خليط لّغوي وهذا ما يفسّر دور الأسرة في التعلّيمات الأولى للطفل حيث تُعتبر الأسرة أو المجتمع أول وعاء لّغوي يتشرب منه الطّفل.

3 السؤال الثالث: ما هي اللغة الأجنبية التي تعجبك؟

جاءت الإجابات على النحو التالي: 12 تلميذ يُمَّا يُعادل 50 % يفضل اللغة الإنجليزية، بينما تبقى نسب ضعيفة بالنسبة للغة الفرنسية 12.50 % ب3 تلاميذ، وتتقاسم اللغات الأخرى والتلاميذ بدون رأي نسب 33.33 % و 4.16 % أي 8 تلاميذ و تلميذ واحد من أصل 24. وهذا دليل على مكانة اللغة الإنجليزية بين التلاميذ، إذ تُعدّ الفرنسية في تصوُّر التلاميذ رمز الاستعمار.

4 السؤال الرابع: هل تستطيع تقديم نفسك باللغة الإنجليزية؟

جاءت الإجابات مناصفة ما بين من يَعْرِف ومن لا يَعْرِف: 50 %. وقد اقتصر على أسر الموظفين والاعمال الحرّة، ممَّا يُبين دور المستوى الثقافي في التنشئة اللغوية.

5 السؤال الخامس: ما هي اللغة أكثر تحدثا في العالم؟ (من حيث عدد متحدثيها)

أظهرت نتائج إحصاء هذا السؤال أنّ 20 تلميذ أي 76.92 % ذكروا اللغة الإنجليزية وهذا ما يُبرّر اهتمامهم وتبّعهم لها، بينما جاءت نسب ضعيفة بالترتيب للفرنسية واللغات الأخرى وبدون رأي كالآتي: 1 أي 3.84 %، 3 أي 11.53 % و 2 أي 7.69 % انظر الملحق رقم 1 لجدول نتائج المحور الأول. صفحة 69

6 السؤال السادس: ما هو رأيك في اللغة الإنجليزية؟

تُظهر الإجابات أنّ 14 تلميذ أي نسبة 58.33 % يجدونها صعبة، حيث تعدّدت هذه الأخيرة وتمثّلت في عدم القدرة على فهم الكلمات، أو عدم معرفة القواعد اللغوية، أو صعوبة في النطق. هذه العوامل يمكن أن تسبب عوائق وعدم الرغبة في تعلمها.

بينما 8 تلاميذ بنسبة 33.33% يرونها سهلة وذلك يرجع لميولهم الدّهني للإنجليزية، وهذا ما قد يحفزهم لتعلمها و 8.33% لم يبدوا أي رأي.

نستنتج من خلال دراستنا وتحليلنا الكمي للمحور الأول الخاص بمستوى المتعلمين الاجتماعي وتمثيلاتهم، أن دور المجتمع في البيئة اللغوية كبير جدا وهذا ما يعكس حب التلاميذ الى اكتشاف لغات أخرى معتمدين على الذخيرة اللغوية التي جاءت عبر الوساطة الاجتماعية كما جاء بها (vygotsky) ولا ننسى ذكر الدّهني والتمثيلات اللغوية بالنسبة للأطفال ومعرفتهم للغات كما يتصوّرون صعوبتها وسهولتها.

المحور الثاني: دور إدراج اللغة الأم أو الترجمة في التعلّمات.

نحاول في المحور الثاني فهم تأثير اللغة المستخدمة في التعليم على الطلاب، ومدى استخدام اللغة الأم مقابل اللغات الرسمية أو الأجنبية في الشرح، وآراء الطلاب حول فوائد تعلم اللغات الأجنبية. من خلال قراءتنا للنتائج الرقمية للملحق 02 صفحة 69 نعرض مختلف الإجابات كّل سؤال على حدى:

1 السؤال الأول: ما هي اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء الشرح؟

لقد جاء في الإجابة لـ 20 تلميذ أي 68.96% أن الأستاذ يستعمل الإنجليزية و 27.58% الدرجة أو خليط والباقي أي 3.44% فرنسية من خلال هذه النتائج يمكن اعتبار استخدام الأستاذ لعدة لغات استراتيجية تعليمية من بينها اللغة الأم أو أي أشكال اللغات التي تُعتبر من الوعاء اللغوي الطبيعي للتلميذ والتي هدف إلى تحسين فهمه إذ تصبح عملية التعليم أكثر شمولية وفعالية.

2 السؤال الثاني: هل يستعمل الأستاذ الدّارجة أم لغة أخرى أثناء الشرح؟

أجاب 18 تلميذ أي نسبة 75% باللغة العربية، و 6 تلاميذ أي نسبة 25% بالدرجة.

جاءت إجابة التلاميذ غير واضحة وذلك لِتَغْلُب اللغة الأم على المشهد اللغوي الاجتماعي، إذ حسب رأينا هناك خلط ما بين مفهوم اللغة واللغة الأم عند المتعلم، من جهتنا سوف نتقبّل الإجابة باللغة العربية على أساس أنّها لغة أخرى تساعد المتعلم على الفهم.

3 السُّؤال الثالث: هل تَوَدُّ أن يستعمل الأستاذ لغة أخرى أثناء الدرس؟ لماذا؟

تبين أنّه ما يقارب أغلبية التلاميذ 83.33% أجابوا بنعم وذلك لصعوبة تعلّمها، أما الباقي أي 16.66% أجابوا بـلا، ويعتبرون أنّها سهلة الفهم ولديهم قدرات لفهمها

4 السُّؤال الرابع: حسب رأيك، ما هي فائدة تعلّم لغة أجنبية؟

صرّح 24 تلميذ من أصل 24 أي 100% أن تعلّم اللغة الإنجليزية ضروري ومفيد وذلك راجع على حدّ رأيهم إلى تنوع وتعدّد اللغات والثّقافات، زد على ذلك أنّها اللغة المهيمنة في العلم ومواكبة التّطورات في ظل العولمة.

المحور الثالث: الصُّعوبات والعوائق لدى المتعلّمين

من خلال الأسئلة المطروحة سوف نرى مدى اهتمام الطلاب بدروس اللغة الإنجليزية، والتّحدّيات التي يواجهونها، وأبرز العوائق التي تعرّضُ تعلّمهم للغة الإنجليزية وما هي سُبلُ تجاوز العقبات وتذليلها.

من خلال قراءتنا للنتائج الرّقمية لجدول الملحق رقم (3) صفحة 70 نعرّضُ مختلف الإجابات كُـل سؤال

على حدى:

1 السُّؤال الأول: هل تَهتم في القسم بِدرس اللغة الإنجليزية؟

تبيّن أن 13 تلميذ بما يُعادل 54.16% يهتمون بتعلم اللغة الإنجليزية بينما تبقى نسبة قليلة 33.33% لا تهتم و12.50% بدون رأي. وهذا ما يفسّر السؤال الأول بِرغبة المتعلمين في اكتشاف لغة جديدة وتطوير مستواهم اللغوي.

2 السُّؤال الثاني: أذكر الصعوبات التي تجدها في تعلّم الإنجليزية؟

من خلال معاينتنا لمختلف الإجابات، تبيّن لنا أنّ 20 تلميذ أي 83.33% تعتزّضهم صعوبات في معرفة اللغة، الفهم، النطق، الحوار والمخاطبة. أما 16.76% فلا يرونها صعبة و8.33% بدون رأي

3 السُّؤال الثالث: هل تُنجز واجباتك المنزلية؟ لماذا؟

14 تلميذ أي 58.33% جاء بالنفي، بينما 10 أي 41.66% كان إيجابياً. وهذا ما يُفسر صعوبة اللغة في غياب الأستاذ أو الوسيط.

4 السُّؤال الرابع: هل عدد الساعات كافية لتعلّم الإنجليزية؟

لقد أجاب 11 تلميذ بما يُمثّل 45.43% بنعم، بينما جاء ردّ 10 تلاميذ أي 41.66% بالنفي. وجاءت فئة 12.50% أي 3 تلاميذ دون رأي، وهذا ما يُبيّن رغبة التلاميذ في الزيادة في الحجم الساعي للمادّة وبالتالي الزيادة في التعلّّمات.

5 السُّؤال الخامس: ما هو أكبر عائق في تعلم اللغة الإنجليزية؟

صرح 10 تلاميذ أي 41.66% على أن من بين العوامل التي تحول دون تعلم الإنجليزية هي الحوار والنطق وذلك لافتقادهم إلى رصيد لغوي يُمكنهم من التكلّم بسلاسة وطلاقة مع الغير. أما ما تبقى تأرجحت الإجابات ما بين القواعد والكلمات بنسبة 33.33% و 25%.

6 السُّؤال السادس: هل تستطيع ترجمة عبارة صباح الخير إلى اللغة؟

بالنسبة للفرنسية، أجاب 21 تلميذ بما يعادل 87.50%، أما الإنجليزية فكان هناك 20 تلميذ أي نسبة 83.33%، والنسبة الباقية تمثلت في اللغات الأخرى أي 54.16% نلاحظ أن أغلب التلاميذ رغم افتقارهم لمستوى كبير في الإنجليزية إلا أننا نلاحظ حسب ما جاء في إجاباتهم أن لهم ذخيرة متعددة اللغات بسيطة والتي من خلالها نستطيع تطوير مستواهم اللغوي.

الاستنتاجات:

من خلال الاستبيان الاستباقي للمحاور الثلاث الذي قدمناه لقسم السنة الرابعة رقم 1 والذي انتقينا منه عيّنة ممثلة في 24 تلميذ من أصل 36 و الذي دارت محاورها الأساسية على التصورات والتثمينات الاجتماعية للغة بالنسبة للطلاب ثم الصعوبات التي تحول دون تعلم اللغة الإنجليزية وأخيرا مفهوم التلاميذ حول "ما يجب أن يكون في التدريس"، توضح لنا أنه مما لا يدعوا لأي شك، أن نظرة المتعلمين للغة منبثقة عن رؤية المجتمع الذي يلعب دور الوساطة في التعلّات كما أكدت عليه نظرية (Vygotsky et piaget) كما أنه من الضروري تطوير الرصيد اللغوي للتلاميذ حسب Noam Chomsky و ذلك بالاعتماد على ذخيرتهم اللغوية والذي يؤمّنون إليها على أنها اللغة الأم، اذ صرّح 83% على رغبتهم في استعمال اللغة الأم أو مخزونهم اللغوي الطبيعي في التعلّات.

عرض تحليل التفاعلات المسجّلة ومناقشتها:

سوف نقوم في هذه المرحلة الثانية بدراسة نوعية وكيفية، تتمثّل في تحليل المحادثات المسجّلة بين المعلم والمتعلّمين، في نمط تواصلٍ وفي إطار دراسة ومعرفة مدى تأثير اللّغة الأم على تعلّم اللغات الأجنبية (الإنجليزية) فُمنّا بتسجيل حوار دأّر بين الأستاذ والتلاميذ لكي نُبيّن هذا التأثير. ومن أجل الوصول إلى هدفنا ارتأينا تحليل مقاطع على شكل تدخّلات ديداكتيكية أو ما يُسمّى تدخّل وظيفي من خلال تحليل المحادثات (discourse analysis) حيث سوف نبحث عن مؤشرات التعاون والتّصحيح والمساندة والتي تُعتبر وظائف اللّغة المستعملة في تعليميّة اللّغات والاستحواذ عليها. تُمثّل هذه الحالات الملحوظة أو (the observables) التي هي بمثابة المنطلق لإظهار دور اللغة الأم.

الأنماط المساعدة على التعلّم باستعمال اللّغة الأم:

بما أن المعلم استعان باللغة الأم كما تبين في تسجيلنا سنرى ماهي الأنماط المساعدة لذلك والتي تتواجد في ديداكتيكية تحليل الحوار وكيف كانت في غالب الأحيان اللغة الأم هي السبب.

1 المساندة أو الإغانة.

قدم ج. برونر (J.Bruner) فكرة المساندة أو الدّعم ، التي تتمّ بطريقة التّواصل، مع الوسائل التي يُساعدُ بها الشّخص الحبيب، المتعلّم على تنفيذ مهمة والتي لم يَكُن لينجَح فيها بمفرده. حسب ما يحتوي عليه الملحق رقم 6ص 72 يتبن لنا ما يلي:

أستاذ	la dernière fois. واش we finish all.
تلميذ	صمت. ... the future.
أستاذ	... séquence ... No . We entered a new sequence .
تلميذ	جديدة
أستاذ	It's name is the name of sequence↑ . Ok
تلميذ	
أستاذ	. Me my community and citizenship. Very good. إيا هدر عبدالرحمان . What does citizenship mean ? what does citizenship mean ?
تلميذ	Citizen
أستاذ	سمعتها على عبدالرحمان. راكي عارفتها. أي كلمة ريبها خارجة من . (citizenship)
تلميذ	Citizen
أستاذ	community what does community mean ? المدينة Very good what does community mean ? ما معنتها ؟ mean . أكرم le mot même en franc français et la community عندنا هذ la communauté لي هو communauté

الجدول 1: النمط التعلّمي المبني على المساعدة والإعانة

نُلاحظُ من خلالِ المَقْطَعِ في الملحق رقم 6 صفحة 72 (من المناوبات رقم 15 حتى 25) المتكوّن من 15

مناوبة كلامية، أن الأستاذ بِصِفَتِهِ "الخبير"، يساعد التلميذ "المبتدئ" على فهم كلمة "citizen" وتأتي المساعدة

في الفهم على شكل تفاعلات متسلسلة ما بين المعلم والمتعلم بغرض تبسيط مفهوم الكلمة، إذ استعمل الأستاذ لغة مخاطبة أو لغة شرح تعتمد على اللغة الأم (مناوبات رقم 17، 19، 21، 23)، عندما تأكد أنّ التلاميذ لم يفهموا المعنى باللغة الإنجليزية. (مناوبة رقم 20، 22). ويظهر جلياً في هذا المقطع أن اللغة الأم كان لها أثر على فهم الكلمة، إذ تدخلت لَمَّا حصل "عدم الفهم" كما جاء على لسان (J.Bruner)⁵³ في نظريته حول المساندة والإعانة على الفهم.

2 التّصحيح أو الإِصلاح.

من خلال هذا التحليل لمختلف التفاعلات التي جرت في القسم، سوف نقف في هذه الحالة على أهم اللحظات في المحادثة التي يعودُ فيها المتحاورون إلى عنصر إشكالي بُعِيَة تصحيحه بطريقة تعاونية، إذ تتجلى هذه المؤشرات على شكل (طلبات، استفسارات، تساؤلات)

أستاذ	community what does community المدينة Very good what does ؟ mean ؟ what does community mean ؟ community mean . أكرم le mot même en français et la community عندنا هذ communauté لي هو la communauté
تلميذ	المجتمع
أستاذ	Very good. المجتمع very good. صاحبي
تلميذ	Séquences inaudibles entre les élèves.

⁵³ - J.Bruner : comment les enfants apprennent à parler, ed retz, 1987,p15,Paris.

أستاذ	المجتمع؟ so in this sequence what will see. واش رايحين نشوفو
تلميذ	Silence...
أستاذ	We bild. We will learn about what's ?
تلميذ	Mister euh..
أستاذ	راح نتعلمو واسم؟. we will discuss about number one. راح نعضرو على واش".علاء, عبدالرحمان على واش نهدرو. صفاء روكم راقدين ولى مالككم؟ راح نهدرو على..
تلميذ	نهدرو على grammar
أستاذ	إيه/كصح على واش نهدرو؟ لا لا خاطي خاطي ال grammar
تلميذ	إيه كيفاش زعما نوليو مواطنين ملاح. كيشغل مربيين
أستاذ	Very good. How to be good citizens. How to be good citizen. واش قلنا معنتها؟ citizen.
تلميذ	مواطن صالح

الجدول 2: يُبين النمط التعليمي المبني على التصحيح والإصلاح

من خلال تتبعنا للمقطع الثاني من (مناوبة رقم 25 إلى 38) في الملحق رقم 7 في صفحة رقم 73، يظهر لنا محاولة حل مشكلة بطريقة مشتركة تتمثل في تصحيح مفهوم كلمة "community" والتي يحاول المتفاعلين التوصل إلى فهمها بطريقة تعاونية، حيث لاحظ الأستاذ عدم فهم التلاميذ في المناوبة 28 والذي كان عبارة عن "تردد" بين التلاميذ الذي يعكس عادة عدم فهمهم وهو العامل الذي تسبب في عملية التصحيح من طرف الأستاذ في 35TP. وجاء الجواب الصحيح في المناوبة 38

نُلاحِظ دائما تدخل الأستاذ باللغة الأم قصد تبسيط المفهوم 29TP "واش رايحين نشوفو؟"

ويُظهِرُ لنا بِشَكْل واضح الإدارة التَّعاوُنِيَّة لِمُشكِلة التَّفَاهُم المُتَبَادِل والذي يكون على شكل طلب توضيح من التلميذ أو إعادة صياغة جملة أو كلمة أو عبارة كما جاء في المقطع أعلاه من طرف الأستاذ، وهذا حسب (SCHEGLOFF وJEFFERSON & SACKS).

3 إعادة الصِّيَاغة أو التَّوضيح.

من خلال تحليل الخطاب في الملحق رقم 8 في الصفحة نحاول الوقوف على أهم استراتيجية يعتمد عليها الفاعلين في الحوار في التوضيح وذلك لِتَجَنُّب أو حلِّ مشاكل الفهم البيني أو منع العوائق الحواريّة أو الإنقِطاعات التَّواصُليّة.

أستاذ	معنتها يكون صريح وصادق. In arabic . Respectfull واش معنتها. من نين جايا كلمة Respectfull
تلميذ	Respect. إحترام . تقدير
أستاذ	Voila
تلميذ	Il respecte les autres.
أستاذ	In inglish..
تلميذ	احترام

أستاذ	Very good. Respectfull هي محترم be ..to be a good citizen be honest and respectfull. واش خاصك تكون
تلميذ	honest and respectfull
أستاذ	صادق و محترم. زيدو. زيدولي وحدا أخرا. يا الله عبدالرحمان

الجدول 3: يُبين النمط التعلّمي المبني على إعادة الصياغة والتّوضيح

في هذا المقطع ملحق رقم 8، الصفحة 73 يحاول الأستاذ إعادة صياغة كلمة respect full باللغة اللّام
مناوبة رقم 60 بمفردات "تقدير- احترام" ثم أثبّعها بطلب باللّغة الإنجليزيّة مناوبة رقم 64 , لِمعرفة مدى فهم
التلاميذ، وهنا يلعب الأستاذ دور الوسيط، حيث يستأنف كلام التلميذ مناوبة 63 ويصيغه بطريقة تسمح للتلاميذ
من الفهم في المناوبة رقم 67. دائماً نُؤكّد على تدخل اللغة الأم من أجل حل مشكل الفهم أو الإدراك عند
المتعلّم⁵⁴ مناوبة 60 " صريح وصادق"

4 الإِعادَات.

عندما يكون المتعلم في مرحلة التعلم، يقتضي على الأستاذ استعمال ما يسمى بالتكرار وذلك لترسيخ مفهوم
أو كلمة، وهذا ما يظهر لنا في المقاطع التالية بحيث ترددت كلمات citizen و respectfull و honest
أكثر من مرة بالنسبة للمعلم في المناوبة الكلامية رقم 5، 9، 11، 19، 21، 25، 37، 60، 80. بينما ترددت
عند المتعلم في الدّور الكلامي رقم 8، 10، 14، 16، 18، 61، 79، 81. وتبقى هذه العينة مُمثّلة لمفهوم

⁵⁴ - J.-F. DE PIETRO (1988 : 258) : Université de Neuchâtel, Neuchâtel, Suisse, p50-150

الإعادات أو التكرارات⁵⁵ والتي يكون دورها في غالب الأحيان المساعدة على التواصل والتّفاهم البيني والتفاعل. وهنا حسبنا حسب هذه العيّنة 17 تفاعل والذي جاء على شكل حوار تكررّي باللغة الإنجليزية تارة واللغة الأم تارة أخرى. ملحق عام رقم 14 صفحة رقم 76

5 التّرجمة:

من خلال تحليلنا للمقاطع التفاعلية الظاهرة على الملحق رقم 9، الصفحة 74 لاحظنا ظهور ظاهرة الترجمة ما بين المعلم والمتعلم حيث أن هذه الأخيرة تضمن الفهم المتبادل إذ لاحظنا علامات التحويل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الأم أو في بعض الأحيان اللغة العربية كما في المناوبة رقم 29, 39,40,40,72,74,78,82. وقد تمت ترجمة المعنى تارة والكلمات تارة أخرى.

المجتمع؟ so in this sequence what will see. واش رايحين نشوفو	أستاذ
مواطن صالح	تلميذ
How to be good citizen ? ملاك	أستاذ
كيفاش تكون مواطن مليح	تلميذ
Very good	أستاذ
help people in need. Help people in need. واش معنتها؟	أستاذ
مساعدة	تلميذ
help people in need. تساعد الناس المحتاجة.	أستاذ

⁵⁵ – M.Faraco (2002 :102) étude sur le rôle de la répétition en classe de L2. Clé International, Paris, France,p102

تلميذ	اللي محتاجة
أستاذ	people in need. الناس اللي محتاجة
تلميذ	people in need
أستاذ	قلنا Help people in need, be honest and respectfull ولا. Help others Help others تساعد الاخرين. زيد علاء Give me number one. علاء
تلميذ	مواطن صالح
أستاذ	ساهلة باش نكون مواطن صالح ساهلة good citizen .
تلميذ	صالح
أستاذ	قلنا نكون مواطن صالح. نساعد الاخرين help people in need honest

الجدول 4: يُبين النمط التعليمي المبني على الترجمة

6 التَّفَاوُض عَلَى الْمَعْنَى أَوْ الْإِجْمَاع:

نلاحظُ في هذه المقاطع صعوبات في الفهم⁵⁶ لدى التلاميذ وذلك ما أدى إلى ظهور "خلاف" حول مفهوم كلمة city ما بين المتعلم في مناوبة رقم 18 و 19 بالنسبة للمُعلم (citizen). حيث تَمَّت مناقشة المعنى والتفاوض عليه بين المتفاعلين، إذ توصَّلوا إلى المعنى الصحيح بالإجماع (مناوبات رقم 20، 21، 22، 23، 24) والذي توصَّلوا

⁵⁶ -Bange, 1987, L'Apprentissage de la langue étrangère : Etude des processus d'acquisition et de médiation, Hatier, Paris, France ,p78

إلى معناه بطريقة جماعية أي المدينة في المناوبة رقم 25. وقد تمّ ذلك باستعمال الشرح باللغة الأم وذلك من أجل تذكّل سوء الفهم (misunderstanding).

تلميذ	Citizen
أستاذ	. واسم هي كلمة cityجاي مؤخودة من كلمة city
تلميذ	همسات وطن
أستاذ	City ? واسم هي كلمة city ?
تلميذ	الوطن
أستاذ	No الوطن هو country
تلميذ	المدينة
أستاذ	Very good المدينة community what does community mean ? what does mean ? what does community mean ? community mean . واش معنى تع community عندنا هذ le mot même en franc français et la communauté لي هو la communauté

الجدول 5: يُبيّن النمط التعلّمي المبني على التفاوض على المعنى أو الاجماع

الأنماط المساعدة على التعلّم باستعمال الترجمة:

تعتبر الترجمة من المجالات الممكنة في تعليم اللغات الأجنبية، يتم وبالتالي، تصبح الترجمة كجزء لا يتجزأ في عملية تعليم اللغات الأجنبية، حيث تُمكن المعلم من تقديم المعرفة اللغوية للطلاب. يعتمد هذا النوع من التمارين

على الترجمة الجماعية الشفوية أو الترجمة التحريرية الفردية، حيث يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى المفردات والتراكيب النحوية، إلا أن هذه الأخيرة تتطلب تماثل لغوي بين الفاعلين، إذ تدعو من الطرفين أن يكون لهما وعاء لغوي متساوي وهذا غير مُحقق لأن المتعلم يُعتبر متعلّم مُبتدئ، بينما الأستاذ يُعتبر الخبير اللغوي وهذا يُؤدّي الى نوع من فقدان التّوازن اللّغوي وبالتالي يتلاشى للترجمة دورها الإكّسابي بالنسبة للتلميذ.

8-1 تبديل اللغات (code switching)

يُظهر الواقع المدرسي أن تبديل اللغات الذي يستخدمه المعلم هو مُمارسة طبيعية تتوافق مع أي حالة اتّصال لغوي. هذه الممارسة اللغوية لم تُعد تتعارض مع عمليات التّعلم بل على العكس من ذلك، فهي تُشكّل عملية التّسهيل اللّغوي أو تبسيط مفاهيم لغوية المؤدّية إلى التّعلّقات. ولذلك يجب اعتبار تبديل اللغات بمثابة استراتيجية التدريس. ويُظهر هذا المقطع كيف استعمل المعلم كلمة *discutiw'ha* والمكوّنة من جذر لغوي فرنسي وضمير مُتّصل "ها" بمعنى "نتحاور عليها" وهذا يُعد بمثابة استعمال لغتين أو *code switching* كما يظهر ذلك في تناوب الكلام رقم 84.

أستاذ	قلنا نكون مواطن صالح. نساعد الآخرين help people in need honnest
تلميذ	سكوت
أستاذ	Just in arabic ونعاودا <i>discutiw'ha</i> مع بعض

الجدول 6: يُبيّن النمط التعليمي المبني على الترجمة

تعود علامة السكوت في المناوبة رقم 83 إلى وجود انقطاع في التّواصل وعدم تفهّم للتلاميذ لعبارة *help people in need* والتي شرحها الأستاذ باللغة الدّرجة أو العربية في المناوبة 82، واستعمل الأستاذ هذه الطريقة لدعم فَهْم التلاميذ.

الاقتراض:

تتم عادة عملية الاقتراض عندما تتساوى المؤهلات اللغوية بين طرفين أو ما يُسمى **similar linguistics** ، لكن عندما تكون هناك حالة عَدَم تماثل لغوي بين الطرفين، تَنَعِدِم حالة الاقتراض لوجود ما يُسمى بِالِاخْتِلَالِ في المستوى اللُّغوي **asymmetry linguistics**. لهذا لم نلاحظ هذه النَّمط البيداغوجي التَّعلُّمي إلا في حالة واحدة فقط في المناوبة رقم 120 و 121. حيث اقترض الأستاذ كلمة **Help** لشرح كلمة **charity**. وقد تمَّ اقْتِرَاضُ المعْنَى وليس الكلمة.

أستاذ	الصدقة تعرفو الصدقة Sayi هي الصدقة Charity عطيويني تعريف عن charity
تلميذ	مشي كيما Help?

الجدول 7: يُبَيِّن النمط التعلّمي المبني على الإقتراض

المحاكاة او النسخ.

في المناوبتين رقم 104 و 106 قام الاستاذ باستعارة لغوية وترجمها حرفيا في لغة أخرى وذلك لتمكين التلاميذ من الفهم والتواصل المسترّر. حيث نسخ جملة Look after my environnement بعبارة «نحاول على البيئة».

أستاذ	Verry good
تلميذ	Silence
أستاذ	نحاول على البيئة

الجدول 8: يُبين النمط التعليمي المبني على المحاكات والتّسخين

في هذه الحالة تمت ترجمة حرفية للعبارة باللغة الإنجليزية Look after my environnement إلى

اللغة العربية بمعنى " نحاول على البيئة"

عرض مسجّي ومناقشة النتائج:

حسب ما هو ملاحظ في الملحق رقم 5 في الصفحة رقم 71 توزيع تدخلات المعلم في تعليم لغة ثانية، ويظهر أن التصحيح أو الإصحاح هو الأكثر شيوعاً بنسبة 24.04% (120 تدخلاً)، يليه الإعادات بنسبة 21.84% (109 تدخلاً)، ثم المساندة أو الإعانة بنسبة 17.03% (85 تدخلاً). التفاوض على المعنى أو الإجماع يمثل 15.03% (75 تدخلاً)، وإعادة الصياغة أو التوضيح 14.02% (70 تدخلاً). الترجمة هي الأقل شيوعاً بنسبة 8.01% (40 تدخلاً) حيث كان العدد إجمالي التدخلات هو 499 تدخلاً، مما يوضح كيفية توزيع جهود المعلم بين مختلف أنواع التدخلات لدعم تعلم الطلاب، ولقد تمّت ملاحظة هذه التّدخلات من خلال تحليل مسجّي للخطاب أو الحوار الذي جرى داخل الصّف الدّراسي، بينما يوضّح الجدول رقم 5 في الملحق رقم 5 إحصاءات التفاعلات المسجلة في الفصل الدراسي. يشير إلى أن هناك 336 تفاعلاً، حيث يشكل تدخّل المعلم 51.19% (172 تفاعلاً) مشاركة التلاميذ في الحوار بنسبة 48.81% (164 تفاعلاً)، مما يُظهر توازناً نسبياً في المشاركة. كما يوضح استخداماً كبيراً للغة الأم مع تسجيل 1000 كلمة و 112 جملة، مقابل 96 كلمة فقط بالفرنسية،

و60 حالة ترجمة. يعكس الجدول تفاعلاً نشطاً واعتماداً رئيسياً على اللغة الأم مع بعض استخدام الترجمة واللغة الفرنسية.

عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تقول: "لإستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي لعملية التعلم بالأقران":

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم (4) والجدول رقم (5) والذي من خلاله نحاول الإجابة على الفرضية بالتعلّم بالأقران والمساندة، يتّضح لنا أن عدد المساندات والإعانات تكرّرت (85) مرة وأن التصحيح والإصلاح تكرر كذلك (120) مرة، وذلك لتعزيز عملية التعلّم التشاركي الذي هو مؤشّر على البناء المشترك للمعنى، وهذا ما تؤكّده نظرية (Vygotsky) القاضية بالوساطة أو المساندة والإعانة (J.Bruner).

عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية "لاستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي على ظهور التفاعلات بين المتعلمين":

من خلال مقارنتنا للجدول رقم (5) الذي جاء فيه عدد التفاعلات (336)، من بينها (172) خاصة بالأستاذ و (164) خاصّة بالمتعلّم والاستبيان الاستطلاعي في المحور الثالث والذي أكّدت فيه العيّنة على صعوبة اللغات الإنجليزية في الحوار والمخاطبة، نستطيع القول أنه بعد تدخّل اللغة الأم لاحظنا ارتفاع عدد التفاعلات (336) وهذا ما يؤيّد نظرية التعلم داخل التفاعلات، حيث كلما زادت التفاعلات بين الأطراف الفاعلة في عملية التعلم، كلما زادت فرص الاستحواذ اللغوي (C.K-Orecchioni).

عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة «يساعد استعمال اللغة الأم في تطوير

كفاءات لغوية متعددة ":

جاء في الإستطلاع في السؤال السادس للمحور الثالث أن التلاميذ يمتلكون الكفاءة على كتابة عبارة "صباح الخير" باللغة الفرنسية (87.50%) والإنجليزية (83.33%)، وهذا مؤشّر على وجود كفاءة متعددة اللغات عند المتعلمين، بالإضافة إلى استعمال المعلم والمتعلّم إلى مفردات من مختلف اللغات بلغت 96 كلمة أجنبية و60 حالة ترجمة. وفي هذا المجال، نعتبرُ تعلّم لغة ثانية بمثابة بناء وعاء لغوي متعدّد اللغات.

عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة «يساعد استعمال اللغة الأم على إظهار

كفاءات تواصلية عند المتعلمين ":

للإجابة على الفرضية الرابعة التي تقول أن للغة الأم دور في إظهار كفاءات تواصلية عند المتعلّم، اعتمدنا على الجدول (4) في كافة محاوره، إذ لاحظنا (499) تدخل في تحليلنا الخطابي الذي جاءت عناصره بمبادرة من اللغة الأم، إذ لاحظنا حدوث (336) تفاعل وهذا دليل على وجود كفاءة تواصلية عند المتعلّم كلّما لعبت اللغة الأم دور الميسّهل والميسّط في عملية الفهم لأنّ الهدف من تدريس اللغة الأجنبية يعود بالدرجة الأولى إلى تطوير الكفاءة التواصلية عند المتعلّم (Hymes).

مقابلة النتائج بالفرضيات:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أربع (4) فرضيات تتعلق بالمنظور التعليمي للغة الأجنبية، ومدى تأثير اللغة الأم أو الترجمة في العملية الإستحوازية للمتعلم، تتعلق كلّها بإشكالية تعلم لغة أجنبية (الإنجليزية) تحت تأثير لغة طبيعية أو لغة مصدر، ومن خلال تحليلنا للمختلف التفاعلات في السّياق الخطابي التواصلّي داخل القسم، استطعنا أن نُبرز بعض مظاهر تدخّل اللغة الأم أو الترجمة في اكتساب كفاءات لم تكن لتُظهر لولا تواجد اللغة الأم.

مقابلة النتائج بالفرضية الأولى:

من خلال معرفتنا لنتائج الفرضية الأولى والتي تدور حول تأثير اللغة الأم على عملية التعاون والتعلم بالأقران، نستطيع أن نقول أنّ هذه النظرية محققة بنسبة كبيرة وذلك حسب مستوى التلاميذ والعينة المأخوذة، رغم أن مستواهم يبقى متباين وغير مُتكافئ

مقابلة النتائج بالفرضية الثانية:

نستطيع أن نُؤكد أن للغة الأم دور كبير فيما يُسمى بالتفاعلات التعليمية والتي تُعتبر أساس جميع التعلّلات ومركزا جوهريا في عملية البناء اللغوي وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة التي جاء بها التيار اللغوي التفاعلي.

مقابلة النتائج بالفرضية الثالثة:

لقد أثبت تحليل الحوار داخل القسم بشكل كبير تأثير اللغة الأم على الكفاءات اللغوية للمتعلم، لكن يبقى دور الترجمة في ذلك ضئيل جداً وذلك راجع للقواعد النحوية، وهذا ما يتنافى مع المقاربة التواصلية للغة.

مقابلة النتائج بالفرضية الرابعة:

من خلال عرضنا لهذه النظرية، أردنا أن نُثبت أن الدور الكبير للغة الأم أو مصادر أخرى للدخيرة اللغوية عند المتعلم هو الرّقبي بالتلميذ أولا إلى تعلم لغة أجنبية واستعمالها في حياته اليومية، وقد أثبتت هذه الفرضية ذلك بشكل كبير لأنّ جل الدراسات تُؤكد على الدور التواصلية للغة عكس نظرية (De Saussure) التي أخرجت اللغة عن نطاقها وهدفها والذي هو التواصل.

مقابلة النتائج بالفرضية العامة:

بعد تحليلنا لمختلف التفاعلات الصَّفِيَّة عند التلاميذ والتَّأَكُّد من صِحَّة الفرضيات من عدمها، نستطيع أن نقول أنَّ الفرضية العامة لهذا البحث والتي تمحورت حول دور اللغة الأم في تعلُّم لغة أجنبية قد تحققت بِشكل كبير وذلك لتوافق المقاربة التحليلية الكمية والكيفية مع الموضوع ومسايرة التيارات الجديدة لِتَعَلُّم اللغات للمقاربة الجديدة التي تقتضي الرجوع الى الوعاء اللغوي الطبيعي في تعلم اللغات الأجنبية⁵⁷.

⁵⁷ PORQUIER, R. et PY, B. (2004) : *Apprentissage d'une langue étrangère : contextes et discours*, Paris, Didier

الختاتمة

في إطار بحث يتضمّن التفكير في إمكانية تعلّم لغة أجنبية اعتماداً على اللغة الأم أو مختلف موارد الذّخيرة اللغوية الطبيعية عند المتعلم، وقع تفكيرنا على رؤية كيفية تدخل هذه الأخيرة في إمكانية البناء المشترك للأشكال التفاعلية المواتية لتعلم لغة ثانية أم لا.

لقد اعتبرت الدراسات والعديد من الأبحاث القديمة استعمال اللغة الأم أو الترجمة خروجاً عن القواعد اللغوية والتعليمية وحتى الاجتماعية، حيث دعت إلى إبعادها من فصول التدريس لكونها حسب رأيهم "تعيق تعلّم لغة ثانية L2"، بينما تعتبرها الدراسات والنظريات الجديدة إيجابية للتعلّيمات وخاصة في موضوع الإدراك والاستحواذ.

ولكي يتسنى لنا معرفة ذلك، فقد انتهجنا السّياق التّفاعلي والاجتماعي لتسليط الضوء على الوظائف المعرفية للغة الأولى. إن رؤيتنا الأساسية للموضوع لا تخص موضوع إعادة تأهيل اللغة الأولى L1 كوسيلة إجبارية في التعلّيمات، بل اعتبرنا استعمالها أو اللّجوء إليها جزءاً من واقع التعلّيمات في قسم اللغات الأجنبية L2، لذا كان هدفنا بالأحرى معرفة كيف يستخدم المتعلم اللغة الأولى واللغة الثانية على حدّ سواء من أجل توفير سُبُل التّفكير لتحسين هذا الاستعمال في سياق التفاعل بين المتعلمين و المتعلم.

ومن خلال تحليلنا لمختلف التفاعلات في الصّف، توصلنا فعلاً إلى حقيقة تواجد اللغة الأم وتأثيرها على التعلّيمات، حيث لاحظنا بروزاً للغة الأم حين ظهور أي خلل تفاهمي بين الأستاذ والتلميذ من جهة أو بين التلاميذ ذاتهم من جهة أخرى وهذا ما تجلّى من خلال مُعدّل التّعاون والذي شجّع المشاركة بين الشريك القوي والمتعلّم المبتدئ ويتبين ذلك من خلال عدد التفاعلات الكبير داخل القسم.

وعليه نستطيع أن نجزم أننا توصلنا من خلال مختلف نتائج التحليل إلى الدور الكبير الذي قد يلعبه استخدام اللغة الأم في العملية التعليمية من خلال ما لاحظناه من تدخلها في مختلف الطرق التوضيحية والتصحيحية التي

يستعملها المتفاعلين بينهم. لقد أظهر استعمال اللغة الأم في قسم اللغات عن لجوء المعلم إلى تبسيط عباراته بالنسبة للغة الثانية (foreigner talk) وهو ما يسمح في كثير من الحالات لتذليل البيانات اللغوية في اللغة الثانية وجعلها في متناول المتعلّم إذ تهدف هذه التبسيطات إلى الوصول بالتلميذ إلى الفهم ولكن أيضا إلى استباق حدوث سوء تفاهم (malentendus) وبالتالي السماح للمحادثة بالتواصل.

بينما لاحظنا من جهة أخرى التأثير الضعيف لعملية الترجمة على العملية الإستحواذية كونها تعتمد أساساً على القاعدة أو النّحو في الترجمة أو الترجمة الحرفية وهذا ما يحول دون الوصول إلى الوساطة التي قد تلعبها الترجمة والإدراك اللغوي على غرار اللغة الأم التي تقوم بهذا الدور من خلال تطوير ذخيرتهم اللغوية والوصول بهم إلى مبدأ تتعدّد اللغات.

وفي الأخير، سواءً وضعنا أنفسنا على المستوى المعرفي أو العلائقي الذي قد تلعبه اللغة الأم بينها وبين اللغة الهدف، يتّضح لنا الأداء الطبيعي لهذه "اللغة" والذي يتماشى مع التّطورات الحالية في مناهج تدريس اللغات الأجنبية والذي يدعو إلى تجاوز الرؤية الأحادية لتعلّم اللغات، بل أكثر من ذلك، يدعو إلى نظرة شاملة من خلال مساعدة المتعلمين من التعرّف على جميع الموارد والمهارات المعرفية والخطابية المتاحة لهم، بما في ذلك اللغة الأولى L1 وحجّتهم على استعمالها كلّما دعت إليه الضّرورة لأن الأمر بالنسبة لنا هو الوصول بالّلغة من الرؤية إلى المقرّؤية.

مكتبة البحث

المراجع باللغة العربية:

كتب

- 1- مليكة قماط، واقع اللغة الأم في ظل التعدد اللغوي جامعة مولود معمري - تيزي وزو - نوفمبر 2018، المجلد 09، العدد 03، ص 101.
- 2- عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د-ت)، ص.66
- 3- لجنة علمية تابعة للمجلس، المجلس الاعلى للغة العربية -الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي دار الخلدونية للطباعة النشر والتوزيع -2018 ص28-29
- 4- صادق عليه مؤتمر التعريب الخامس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ط2-السنة -الأردن- 2002 ص.94
- 5- ترجمة و تقديم د عمر مهيبيل ، جاك ديريدا أحادية الآخر اللغوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف -ط الأولى 2008 ص 17
- 6- كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، دار النشر الجامعة الفرنسية، فرنسا، المجلد 1، 1991، ص223
- 7- كمال بوغديري ، التعددية اللغوية في الج ا نثر السياق السوسيوثقافي للظاهرة-العدد:1- المجلد17 تاريخ 2022 - ص208

المذكرات والرسائل الجامعية

1- مذكرة مريم بلعيد اكتساب اللغة بين ابن خلدون ونعوم تشومسكي شهادة ماستر جامعة ابو بكر بلقايد

قسم الاداب 2019-2020 ص 09

2- رفاضة عيشوش - رقابة صافية - التنوع اللغوي واللهجات في الجزائر مذكرة ماستر - جامعة محمد خيضر

بسكرة- قسم الاداب واللغة العربية رقابة صافية - التنوع اللغوي واللهجات في الجزائر 2021-2022

ص 34

3- باديس لهوعل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على التعليمية اللغة العربية،

مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة ص 115

4- حنفي بشرى، إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية - السنة الثانية لغة انجليزية - نموذج

مذكرة ماستر جامعة أبي بكر بلقايد كلية الآداب واللغات قسم اللغات الأجنبية 2017-2018 ص 4

المجلات

1- نصيرة زيتوني - واقع اللغة العربية في الجزائر - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (المجلد 22) 2012 ص 1

2- د. نعيمة شلغوم، عواطف مومن - مجلة الدولية للدراسات الإنسانية - مجلد الأول ط 1 السنة: 2022

ص 163

3- علي سارة، واقع اللغة العربية في الجزائر وقدرتها على مواجهتها التحديات، المجلد 03 / العدد 03 -

2021 ص 2905

المراجع باللغة الأجنبية

1. Avanika Sinha, et al., "Interference of First Language in The Acquisition of the Second Language", Journal of Psychology and Counseling Vol. 1/7 (September 2009): 117s
2. Bange,1987, L'Apprentissage de la langue étrangère : Etude des processus d'acquisition et de médiation, Hatier, Paris, France, p78.
3. BENSaid ibtisssem ' GééHOMARI wassila' « Le recours à la langue maternelle lors de l'enseignement / apprentissage du FLE au cycle secondaire (Cas des apprenants de la deuxième année », Master 2021-2022 p4.
4. Bruner , J : « le developpement de l'enfant : savoir faire savoir dire , Paris , PUF 1983 p 103
5. CARY, Edmond (1956), La traduction dans le monde moderne, Genève, Georg.p 196
ترجمتنا
6. Castelloti , v , Alternance des langues et apprentissage , Etudes linguistique appliquée , N 108 , Paris , Didier – Erudition P16
7. Causa , M , Maintien , transformation et disparation de l'alternance codique dans le discours de l'enseignant » Etudes de linguistiques appliquée n 108 , Paris , Didier Erudition P 460
8. EL QUESSAR Mohammed,N Double : 4-5 ,2009 p 142. La traduction dans l'apprentissage des langues, un objectif linguistique, mais une approche communicative, Revue AFN Maroc.
9. Goffman « Façons de parler , Paris Edition de minuit ,1987
10. Hawkins.E. 1985, Awareness of Language Introduction, cambridge, cambridge university press p131
11. J.Bruner : comment les enfants apprennent à parler, ed retz, 1987,p15,Paris.
12. J-F de pietro Pietro 1988 « vers une typologie des des situations de contacts linguistiques » langage et société n 43 –P 65,89
13. J.-F. DE PIETRO (1988 : 258) : Université de Neuchâtel, Neuchâtel, Suisse, p50-150
14. Kerbrat-Orecchioni , les interactions verbales, 1990 paris , Armand Colin p52
15. M.Faraco (2002 :102) étude sur le rôle de la répétition en classe de L2. Clé International, Paris, France, p102

16. Mondada, L., & Pekarek, A. (2001) interactions acquisitionnelles en contexte perspective theoriques et enjeux didactique, le français dans le monde, recherche et applications, p 130
- Vion. R, la communication, verbale, Analyse des interactions, paris, Hachette supérieur 2000(1^{er} Edition (p19
17. Moor.D , Bouee transcodiques en situation immersive , Aile n7 ,p 95-121
18. Pekarek,S ,Leçons de conversation , Fribourg , Editions Universitaires Fribourg , suisse P77-85
19. PY , B : Pour une perspective bilingue sur l'enseignement et l'apprentissage des langues , n 108 , Paris , Didier-Erudition ,P405-503
20. Roulet , E et « une approche modulaire de la complexité de l'organisation du discours » in H Nolke J-m Ada dir) , Approchges modulaire : de la langue au discours , Lausanne , Delachaux et Nestlé 187-257
21. Sacks , schelgof E , et Jefferson G , 1974,« : A simplest systematics for the organizations of turn-taking in conversation » in J.Schenkein , 1978, studies in the organisation of conversational interaction , london Academic Press,7-55
22. Sara Cotelli, Didactique de la traduction ou didactique des langues ? Mise en place hybride d'un cours de traduction anglais-français,2008p03
23. « Towards an analysis of discourse : the english used by teachers and pupils , oxford , university, press 1975
24. Vinay et Darbelnet.Ibid.stylistique comparée du français et de l'anglais.les edition Didier.Paris.19977. P47
25. Vinay et Darbelnet .Ibid .p47
26. Vygostky L.S , pensée et langage , Paris , Messidor 1985 p23

الملاحق

ملحق رقم 1: يبين النتائج الخاصة بالمحور الأول الخاص بالمستوى الاجتماعي للتلاميذ وتمثيلاتهم

الأسئلة	عمل خُر	موظف	يومي	
السؤال الأول	8	33.33 %	13	54.16 %
السؤال الثاني	(عربية) درجة	فرنسية	أخرى أو خليط	
	21	77.77 %	3	11.11 %
السؤال الثالث	الإنجليزية	الفرنسية	لغات أخرى	بدون رأي
	12	50%	8	33.33%
		نعم	لا	
السؤال الرابع	12	50%	12	50 %
السؤال الخامس	إنجليزية	فرنسية	لغات أخرى	بدون رأي
	20	76.9 %	3	11.53 %
		صعبة	سهلة	بدون رأي
السؤال السادس	14	58.33%	8	33.33%

ملحق رقم 2: يُبين النتائج الخاصة بالمحور الثاني الخاص بالأسئلة الاستباقية بدور إدراج اللغة الأم أو الترجمة في التعلّمات

الأسئلة		الدّرجة أو خليط		فرنسية		إنجليزية	
السؤال الأول		8	27.5	1	3.44	20	68.96
			8%		%		%
السؤال الثاني		عربية		درجة			
		18	75%	6	25%	////////	
السؤال الثالث		نعم		لا			
		20	83.33	4	16.6	////////	
			%		6%		
السؤال الرابع		نعم		لا			
		24	100	0	00	////////	
			%		%		

ملحق رقم 3: يبين النتائج الخاصة بالبحور الثالث الخاص الصُّعوبات والعوائق لدى المتعلِّمين

الأسئلة		نعم		لا		بدون رأي	
السؤال الأول		13	54.16 %	8	33.33 %	3	12.50 %
السؤال الثاني		الصعوبات		السهولة		بدون رأي	
		20	83.3 %	4	16.76 %	2	8.33 %
السؤال الثالث		لا		نعم			
		14	58.33 %	10	41.66 %		
السؤال الرابع		نعم		لا		دون رأي	
		11	45.8 %	10	41.6 %	3	12.50 %
السؤال الخامس		الفهم/ كلمات		الحوار/ النطق		القواعد	
		8	33.3 %	10	41.66 %	6	25 %
السؤال السادس		الفرنسية		الانجليزية		لغة أخرى	
		21	87.50 %	20	83.33 %	13	54.1 %

ملحق رقم 4: يُبيّن إحصائيات الأنماط المساعدة على التعلم باستعمال اللغة الأم أو الترجمة

التفاعلات	العدد	النسبة المئوية
التفاعلات العامة	336	100%
مناوبات الكلام للأستاذ TP	172	51,19%
مناوبات الكلام للمتعلم TP	164	48,81%
الكلمات باللغة الأم	1000	////////////////
الجمل باللغة الأم	112	////////////////
الكلمات بالفرنسية	96	////////////////
وضيعات الترجمة	60	////////////////

ملحق رقم 5: يُبين إحصاء نسخ التفاعلات المسجلة

النسبة المئوية	عدد التدخلات	أنماط تدخل اللغة الأم
17.03%	85	المساندة أو الاعانة
24.04%	120	التصحيح أو الإصلاح
14.02%	70	إعادة الصياغة أو التوضيح
21.84%	109	الإعدادات
8.01%	40	الترجمة
15.03%	75	التفاوض على المعنى أو الاجماع
100%	499	مجموع التدخلات

ملحق رقم 6: يُبين الجزء الاول النمط التعلّمي المبني على التصحيح والإصلاح

We finish all. la dernière fois. درنا واش.	أستاذ
the future... صمت.	تلميذ
No .We entered a new sequence . séquence ... دخلنا	أستاذ
جديدة	تلميذ
Ok . It's name is ... the name of sequence↑	أستاذ
.....	تلميذ
Sequence four (4). It's called ↑ يالله علاء.	أستاذ
... ≠ me and my community	تلميذ
Very good. Me my community and citizenship. إيا هدرعبدالرحمان .	أستاذ
What does citizenship mean ? what does citizenship mean ?	
Citizen	تلميذ
citizenship mean ملاك . ملاك. What does citizenship mean ?	أستاذ
Sequence inaudible	تلميذ
سمعتها على عبدالرحمان. راكي عارفتها. أي كلمة ربيها خارجة من. (citizenship)	أستاذ
Citizen	تلميذ
Very good. We are going somme rapport in the last session. ونكملو عليها ok↑	أستاذ
Citizen. citizen ? ما معنتها كلمة	
مواطن	تلميذ
everybody of us is citizen Very good citizen هي مواطن أي واحد فينا أي واحد فينا عايش في مجتمع واسم يسما ؟	أستاذ
Citizen	تلميذ
city . واسم هي كلمة city جاي مؤخودة من كلمة	أستاذ
همسات وطن	تلميذ
City ? واسم هي كلمة city ؟	أستاذ
الوطن	تلميذ

أستاذ	No الوطن هو country
تلميذ	المدينة
أستاذ	Very good المدينة community what does community mean ? what does community mean ? ما معنتها ؟ . أكرم le mot même en franc français واش معنى تع community عندنا هذ la communauté et la communauté لي هو

ملحق رقم 7: يُبين الجزء الثاني النمط التعلّمي المبني على إعادة الصياغة والتوضيح

Very good المدينة community what does community mean ? what does community mean ? ما معنتها ؟ what does community mean . أكرم . le mot même en français et la community عندنا هذ la communauté لي هو communauté	أستاذ
المجتمع	تلميذ
Very good. very good. المجتمع. صاحبي	أستاذ
Séquences inaudibles entre les élèves.	تلميذ
اش رايحين نشوفو؟ so in this sequence what will see. المجتمع	أستاذ
Silence...	تلميذ
We bild. We will learn about what's ?	أستاذ
Mister euh..	تلميذ
we will discuss about number one. راح نتعلمو واسم؟ راح نهضرو على واش".علاء, عبدالرحمان على واش نهذرو. صفاء روكم راقدين ولي مالكم؟ راح نهذرو على ..	أستاذ
grammar نهذرو على	تلميذ
إيه /بصح على واش نهذرو؟ لا لا خاطي خاطي ال grammar	أستاذ
إيه كيفاش زعما نوليو مواطنين ملاح. كيشغل مربيين	تلميذ
Very good. How to be good citizens. How to be good citizen ? citizen. واش قلنا معنتها.	أستاذ
مواطن صالح	تلميذ

ملحق رقم 8: يبين الجزء الثالث النمط التعليمي المبني على إعادة الصياغة والتوضيح

أستاذ	In arabic. معنتها يكون صريح وصادق Respectfull واش معنتها Respectfull من نين جايا كلمة
تلميذ	إحترام .تقدير. Respect.
أستاذ	Voila
تلميذ	Il respecte les autres.
أستاذ	In inglish..
تلميذ	احترام
أستاذ	Very good. Respectfull ..to be a good citizen be honest and respectfull. واش خاصك تكون
تلميذ	honest and respectfull
أستاذ	صادق و محترم. زيدو. زيدولي وحدا أخرا. ياالله عبدالرحمان

ملحق رقم 9: يُبين النمط التعليمي المبني على الترجمة

أستاذ	واش رايحين نشوفو؟ so in this sequence what will see. المجتمع
تلميذ	مواطن صالح
أستاذ	ملاك؟ How to be good citizen
تلميذ	كيفاش تكون مواطن ملبح
أستاذ	Very good
أستاذ	واش معنتها؟ Help people in need. help people in need.
تلميذ	مساعدة
أستاذ	help people in need تساعد الناس المحتاجة.
تلميذ	اللي محتاجة
أستاذ	. الناس اللي محتاجة people in need
تلميذ	people in need
أستاذ	. ولا be honnest and respectfull, Help people in need تساعد الآخرين. Help others علاء Give me number one. زيد علاء
تلميذ	مواطن صالح
أستاذ	good citizen. ساهلة باش نكون مواطن صالح ساهلة
تلميذ	صالح
أستاذ	help people in need honnest فلنا نكون مواطن صالح. نساعد الآخرين

ملحق رقم 10: يُبين النمط التعلُّمي المبني على التفاوض على المعنى أو الإجماع

Citizen	تلميذ
city-جاي مؤخودة من كلمة city	أستاذ . واسم هي كلمة
همسات وطن	تلميذ
City ? واسم هي كلمة city ?	أستاذ
الوطن	تلميذ
No الوطن هو country	أستاذ
المدينة	تلميذ
Very good المدينة community what does community mean ? what does community mean ? ما معنتها ؟ what does community mean . أكرم . le mot même en franc français عندنا هذ community تع la communauté et la communauté لي هو	أستاذ

ملحق رقم 11: يُبين النمط التعلُّمي المبني على الترجمة

أستاذ	help people in need honest	نساعد الآخرين
تلميذ		سكوت
أستاذ	مع بعض discutiw'ha	ونعاود Just in arabic

ملحق رقم 12: يُبين النمط التعلُّمي المبني على الإقتراض

أستاذ	الصدقة تعرفو الصدقة Sayi هي الصدقة Charity	عطيويني تعريف عن charity
تلميذ		مشي كيما ?Help

ملحق رقم 13: يُبين النمط التعلُّمي المبني على المحاكات والنسخ

Verry good	أستاذ
Look after my environement *2 what does it mean look after my environement ?	
Silence	تلميذ
نحاول على البيئة	أستاذ

ملحق رقم 14: يُبين المواقف التفاعلية المسجلة والمنسوخة

المناوبات الكلامية TP	المتكلم	المواقف التفاعلية المسجلة والمنسوخة
1	أستاذ	we finish all. درنا واش la dernière fois.
2	تلميذ	the future... صمت
3	أستاذ	No .We entered a new sequence . séquence ... دخلنا
4	تلميذ	جديدة
5	أستاذ	Ok . It's name is ... the name of sequence↑
6	تلميذ	
7	أستاذ	Sequence four (4). It's called ↑ ياالله علاء.
8	تلميذ	... ≠ me and my community
9	أستاذ	Very good. إيا هدرعبدالرحمان . Me my community and citizenship. What does citizenship mean ? what does citizenship mean ?
10	تلميذ	Citizen
11	أستاذ	citizenship mean ملاك . ملاك . What does citizenship mean ?
12	تلميذ	Sequence inaudible
13	أستاذ	سمعتها على عبدالرحمان. راكي عارفتها. أي كلمة ريبها خارجة من . (citizenship)
14	تلميذ	Citizen
15	أستاذ	Very good. We are going somme rapport in the last session. ok↑ ونكملو عليها Citizen. citizen ما معنتها كلمة
16	تلميذ	مواطن
17	أستاذ	everybody of us is Very good citizen هي مواطن أي واحد فينا citizen أي واحد فينا عايش في مجتمع واسم يسما ؟
18	تلميذ	Citizen

19	أستاذ	. واسم هي كلمة city جاي مؤخودة من كلمة city
20	تلميذ	همسات وطن
21	أستاذ	City ? واسم هي كلمة city ؟
22	تلميذ	الوطن
23	أستاذ	Noالوطن هو country
24	تلميذ	المدينة
25	أستاذ	Very good المدينة community what does community mean ? what does community mean ? ما معنتها ؟ . أكرم . le mot même en franc community عندنا هذ la communauté français et la communauté لي هو
26	تلميذ	الاجتمع
27	أستاذ	Very good. صاحبى.الاجتمع.
28	تلميذ	Séquences inaudibles entre les élèves.
29	أستاذ	واش رايحين نشوفو ? so in this sequence what will see.الاجتمع
30	تلميذ	Silence...
31	أستاذ	We bild. We will learn about wat's ?
32	تلميذ	Mister euh..
33	أستاذ	we will discuss about number one. راح نتعلمو واسم؟ راح نهضرو على واش".علاء, عبدالرحمان على واش نهذرو. صفاء روكم راقدين ولى مالكم؟ راح نهذرو على..
34	تلميذ	grammar نهذرو على
35	أستاذ	إيه /هصح على واش نهذرو؟ لا لا خاطي خاطي ال grammar
36	تلميذ	إيه كيفاش زعما نوليو مواطنين ملاح. كيشغل مربيين
37	أستاذ	Very good. how to be good citizens. How to be good citizen ? citizen. واش قلنا معنتها .
38	تلميذ	مواطن صالح
39	أستاذ	How to be good citizen ? ملاك

كيفاش تكون مواطن مليح	تلميذ	40
Very good	أستاذ	41
Very good everyone of you how to be a good citizen in just five 5 minutes. ويرفة ويكتبلي how to be a good citizen ويرفة ويكتبلي	أستاذ	42
نكتبو في هاد الورقة؟	تلميذ	43
نتاعكم les cahiers كتبو في sinon. صحا كتبوها تما .	أستاذ	44
التلاميذ يكتبون بتردد ((	تلميذ	45
أكرم كيفاش تكون مواطن صالح في حومتك؟	أستاذ	46
نكون عاقل	تلميذ	47
very good.in english(incitation à prononcer en anglais). يعطيك الصحة.	أستاذ	48
Personne ne répond à la requete du prof	تلميذ	49
Malak.tell me a sentence. كيفاش تكون a good citizen. نتييا مواطنة عايشا -فاين تسكن؟ في الكيفان- في حومتك. واش خصك ديري اتجاه to be a good citizen ?	أستاذ	50
To be honest and respectful	تلميذ	51
to be honest and respectful. سمعو واش قالت صفاء. Ecriture sur le tableau. عندها الصبح صفاء و لا لا؟	أستاذ	52
yesعندها الصبح.	تلميذ	53
To be honest and resectful. واش قالت؟	أستاذ	54
Honest and respectful	تلميذ	55
Honest. ما معناها ؟.	أستاذ	56
Honnête.	تلميذ	57
Honnête. كيما لي قال أكرم قبائين. يكون الانسان . Very good.	أستاذ	58
يكون صريح و صادق	تلميذ	59
In arabic. معنتها يكون صريح وصادق.	أستاذ	60

Respectfull. واش معنتها.		
Respectfull من نين جايا كلمة		
Respect. تقدير إحترام.	تلميذ	61
Voila	أستاذ	62
Il respecte les autres.	تلميذ	63
In inglish..	أستاذ	64
احترام	تلميذ	65
Very good .Respectfull. هي محترم .to be a good citizen be honest and respectfull. واش خاصك تكون	أستاذ	66
honest and respectfull	تلميذ	67
صادق و محترم. زيدو. زيدولي وحدا أخرا. يا الله عبدالرحمان	أستاذ	68
التبرعات. يتبرع يعمل الخير	تلميذ	69
Ok. In inglish	أستاذ	70
Chuchotements...	تلميذ	71
Help people in need. help people in need. واش معنتها؟	أستاذ	72
مساعدة	تلميذ	73
help people in need تساعد الناس المحتاجة.	أستاذ	74
اللي محتاجة	تلميذ	75
people in need . الناس اللي محتاجة	أستاذ	76
people in need	تلميذ	77
be honest and respectfull، Help people in need ولا . Help others Help others . تساعد الاخرين. علاء Give me number one . زيد علاء	أستاذ	78
مواطن صالح	تلميذ	79
good citizen. ساهلة باش نكون مواطن صالح ساهلة	أستاذ	80
صالح	تلميذ	81
help people in need honest نكون مواطن صالح. نساعد الاخرين	أستاذ	82

	تلميذ	83
Just in arabic ونعاود مع بعض discutiw'ha	أستاذ	84
Silence	تلميذ	85
يا لله صفاء	أستاذ	86
ne pas déranger les autres	تلميذ	87
Very good	أستاذ	88
Chuchotement	تلميذ	89
وسم علاء؟	أستاذ	90
الشارع كيش يقولوله؟	تلميذ	91
الشارع؟	أستاذ	92
واه	تلميذ	93
عاونوه الشارع كيش يقولوله	أستاذ	94
Silence	تلميذ	95
الشارع	أستاذ	96
Quartier	تلميذ	97
Quartier en français ; in english ?	أستاذ	98
Silence	تلميذ	99
in english هو الشارع ؟ s... ?	أستاذ	100
Straight	تلميذ	101
Verry good ana ni earaf ali wash straight but ماشي street بصح مشي الشارع ؟ saye راك حاب تقول	أستاذ	102
Clean the streight	تلميذ	103
Verry good Look after my environement *2 what does it mean look after my environement ?	أستاذ	104
Silence	تلميذ	105
نحاول على البيئة	أستاذ	106

تاعي	تلميذ	107
very good some designation to be a good citizen sayi ? أي حاجة راح نشوفوها All things that we all se in this sequence فهذه الوحدة واش متعلقة بالمواطنة تاعي و انا واش نحدد للمواطن ولا للمجتمع تاعي واش واش قلنا راح نشوفو help people in need قلنا راح نشوفو تاني كي ندخلو في la derniere fois ?	أستاذ	108
Silence	تلميذ	109
We have discussed about cha... ياالله راكم راقدين Charity واش معنتها	أستاذ	110
Silence	تلميذ	111
Charity ما معنتها	أستاذ	112
اعمال خيرية	تلميذ	113
very good راك قريب	أستاذ	114
الخير	تلميذ	115
راك قريب	أستاذ	116
منظمة	تلميذ	117
No, هديك organization	أستاذ	118
Charity ياالله حاجة فيها الخير كيما قال عمل خيري ...!	تلميذ	119
Charity Sayi هي الصدقة الصدقة تعرفو الصدقة عطيويني تعريف عن charity	أستاذ	120
?Help مشي كيما	تلميذ	121
Verry good بصح عطيهاني جملة شابة	أستاذ	122
Silence	تلميذ	123
explainable sentence ياالله Safaa !	أستاذ	124
Give to the ...	تلميذ	125

126	أستاذ	Give واش راك ملىح عبدالرحمان كمل very good
127	تلميذ	Shoes
128	أستاذ	Verry good Give كيفاش نقولو قش ...
129	تلميذ	Silence
130	أستاذ	Give clothes to poor people

لمدة 15 دقيقة

وزارة البحث والتعليم العالي

جامعة أبو بكر. بلقايد تلمسان

قسم اللغات الأجنبية فرع ترجمة

استبيان الآراء لإعداد مذكرة ماستر 2 في الترجمة

الإسم..... اللقب..... القسم: 4/

المحور الأول: مُستوى المتعلمين الاجتماعي وَتَثِيلَاتِهِمْ.

السؤال الأول: ما هي مهنة الأب والأم؟

السؤال الثاني: ما هي لغة الحوار في المنزل؟

السؤال الثالث: ما هي اللغة الأجنبية التي تعجبك؟

السؤال الرابع: هل تستطيع تقديم نفسك باللغة الإنجليزية؟

السؤال الخامس: ما هي اللغة أكثر تحدثا في العالم؟ (من حيث عدد متحدثيها)

السؤال السادس: ما هو رأيك في اللغة الإنجليزية؟

المحور الثاني: ما دور إدراج اللغة الأم في التعلّيمات.

السؤال الأول: ما هي اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء الشرح؟

السؤال الثاني: هل يستعمل الأستاذ الدرجة أم لغة أخرى أثناء الشرح؟

السؤال الثالث: هل تودُّ أن يستعمل الأستاذ لغة أخرى أثناء الدرس؟ لماذا؟

السؤال الرابع: حسب رأيك، ما هي فائدة تعلُّم لغة أجنبية؟

المحور الثالث: الصعوبات والعوائق لدى المتعلمين اتجاه اللغة (الإنجليزية)

السؤال الأول: هل تهتم في القسم بدرس اللغة الإنجليزية؟

السؤال الثاني: أذكر الصعوبات التي تجدها في تعلّم الإنجليزية؟

السؤال الثالث: هل تُنجز واجباتك المنزلية؟ لماذا؟

السؤال الرابع: هل عدد الساعات كافية لتعلّم الإنجليزية؟

السؤال الخامس: ما هو أكبر عائق في تعلم اللغة الإنجليزية؟

السؤال السادس: هل تستطيع ترجمة عبارة صباح الخير إلى اللغة:

الفرنسية..... الإنجليزية لغة أخرى.....

الفهرس

أ.....	إهداء	1
ب.....	شكر وعرفان	1
1.....	المقدمة	7
7.....	الفصل الأول: الواقع اللغوي والترجمة كوسيلة تعليمية	8
8.....	تمهيد:	9
9.....	المبحث الأول: الواقع اللغوي في الجزائر	9
9.....	المطلب الأول: مفاهيم اللغة الأم	1
9.....	1 تعاريف مختلفة للغة الأم:	11
11.....	2 اكتساب اللغة الأم:	12
12.....	المطلب الثاني: المشهد اللغوي في الجزائر	14
14.....	1 الأنماط اللغوية المتداولة:	16
16.....	2 أسباب التعدد اللغوي:	17
17.....	3 اللغات المستخدمة في الجزائر وعدد متحدّثيها	19
19.....	4 السياسة اللغوية وواقعها في المدارس الجزائرية:	20
20.....	المطلب الثالث: مكانة اللغة الأم في سياق منهجية التعلّمات للغة الثانية	23
23.....	المبحث الثاني: الترجمة التعليمية واللغات	23
23.....	المطلب الأول: تعلم اللغات	25
25.....	المطلب الثاني: الترجمة بالتعليمية	29
29.....	المطلب الثالث: أنواع الترجمة المؤثرة لتعليمية اللغات	1
29.....	1 الترجمة الحرفية (Literal Translation):	32
32.....	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي لتحليل التفاعلات في المجال الصفّي المساعدة على التعلّم	33
33.....	تمهيد:	33
33.....	تعريف بالمدونة:	34
34.....	نبذة عن متوسطة فرواني:	34
34.....	خصوصيات دراسة اللغة الإنجليزية في الطور المتوسط:	34
34.....	منهج البحث:	35
35.....	عرض تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان:	36
36.....	المحور الأول: مستوى المتعلّمين الاجتماعي وتمثيلاتهم	

- 1 السؤال الأول: ما هي مهنة الأب والأم؟ 36
- 2 السؤال الثاني: ماهي لغة الحوار في المنزل؟ 36
- 3 السؤال الثالث: ما هي اللغة الأجنبية التي تعجبك؟ 37
- 4 السؤال الرابع: هل تستطيع تقديم نفسك باللغة الإنجليزية؟ 37
- 5 السؤال الخامس: ما هي اللغة أكثر تحدثا في العالم؟ (من حيث عدد متحدثيها) 37
- 6 السؤال السادس: ما هو رأيك في اللغة الإنجليزية؟ 37
- المحور الثاني: دور إدراج اللغة الأم أو الترجمة في التعلّيمات. 38
- 1 السؤال الأول: ما هي اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء الشرح؟ 38
- 2 السؤال الثاني: هل يستعمل الأستاذ الدارجة أم لغة أخرى أثناء الشرح؟ 38
- 3 السؤال الثالث: هل تؤد أن يستعمل الأستاذ لغة أخرى أثناء الدرس؟ لماذا؟ 39
- 4 السؤال الرابع: حسب رأيك، ما هي فائدة تعلّم لغة أجنبية؟ 39
- المحور الثالث: الصّعوبات والعوائق لدى المتعلّمين 39
- 1 السؤال الأول: هل تهتم في القسم بدرس اللغة الإنجليزية؟ 40
- 2 السؤال الثاني: أذكر الصعوبات التي تجدها في تعلّم الإنجليزية؟ 40
- 3 السؤال الثالث: هل تُنجز واجباتك المنزلية؟ لماذا؟ 40
- 4 السؤال الرابع: هل عدد الساعات كافية لتعلّم الإنجليزية؟ 40
- 5 السؤال الخامس: ما هو أكبر عائق في تعلم اللغة الإنجليزية؟ 41
- 6 السؤال السادس: هل تستطيع ترجمة عبارة صباح الخير إلى اللغة؟ 41
- الاستنتاجات: 41
- عرض تحليل التفاعلات المسجلة ومناقشتها: 42
- الأنماط المساعدة على التعلّم باستعمال اللغة الأم: 42
- 1 المساعدة أو الإعانة. 42
- 2 التصحيح أو الإصلاح. 44
- 3 إعادة الصياغة أو التوضيح. 46
- 4 الإعادات. 47
- 5 الترجمة: 48
- 6 التفاوض على المعنى أو الإجماع: 49
- الأنماط المساعدة على التعلّم باستعمال الترجمة: 50

52	الاقتراض:
52	المحاكاة او النسخ.
53	عرض مَسْجِي ومُنَاقِشَة النَّتَاج:
	عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تقول: " لاستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي لعملية التعلم بالأقران":
54	
	عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية " لاستعمال اللغة الأم تأثير إيجابي على ظهور التفاعلات
54	بين المتعلمين":
	عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة «يساعد إستعمال اللغة الأم في تطوير كفاءات لغوية
55	متعددة ":
	عرض تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة «يساعد استعمال اللغة الأم على إظهار كفاءات تواصلية
55	عند المتعلمين":
55	مقابلة النتائج بالفرضيات:
56	مقابلة النتائج بالفرضية الأولى:
56	مقابلة النتائج بالفرضية الثانية:
56	مقابلة النتائج بالفرضية الثالثة:
56	مقابلة النتائج بالفرضية الرابعة:
57	مقابلة النتائج بالفرضية العامة:
	Error! Bookmark not defined..... خلاصة العامة:
60	مكتبة البحث
61	المراجع باللغة العربية:
61	كتب
62	المذكرات والرسائل الجامعية
62	المجلات
63	المراجع باللغة الأجنبية
65	الملاحق
88	الفهرس

الملخص:

تهدف دراستنا إلى الاهتمام البالغ بالدور الذي تلعبه اللغة الأم أو الترجمة في عملية تعلم اللغات كذلك قمنا بتبسيط الضوء على أهم الأنماط المساعدة على إستيعاب لغة ثانية لدى المتعلمين بإعتماد اللغة الأم كوسيلة أساسية للفهم والتفاعل وتعزيز القدرة الإستيعابية.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية – التفاعلات – الترجمة – اللغة الأم – القدرة على الاكتساب.

Abstract :

Our study aims to pay great attention to the role played by the mother tongue or translation in the language education process. We also shed light on the most important factors that help learners absorb a second language by adopting the mother language as a basic means of understanding, interacting, and enhancing absorptive capacity.

Keys words : Didactics – Interactions- translation-mother tongue - Acquisitive capacity.

Résumé :

Notre étude vise à accorder une grande attention au rôle joué par la langue maternelle ou la traduction dans le processus d'éducation aux langues. Nous mettons également en lumière les facteurs les plus importants qui aident les apprenants à absorber une langue seconde en adoptant la langue maternelle comme moyen de base pour comprendre, interagir et améliorer leur capacité d'absorption.

Mots clés : Didactique – Interactions – traduction – langue maternelle – Capacité d'acquisition.